فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: ربيع الدنان

التاريخ: الإثنين 2009/12/28 العدد: 1652

الخبر الرئيسي

حمدان: تفجير بيروت أدى إلى سقوط شهيدين.. ونحن نتريث حتى تتوضح الأمور

... ص 4

أبرز العناوين

مركز "الزيتونة" ينعي عضو هيئته الاستشارية أ.د. أنيس الصايغ

هنية يحذر الاحتلال من شن حرب جديدة على غزة

عبّاس يدعو إلى رفع الحصار وإنهاء الانقسام

قدورة فارس: الأجهزة الأمنية التي بنتها السلطة خلال عامين يمكن أن تنهار في لحظات

الفلسطينيون يحيون الذكرى الأولى للحرب على غزة

عكرمة صبري: 300 نفق في محيط الأقصى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

أخبار الزيتونة:

مركز "الزيتونة" ينعي عضو هيئته الاستشارية أ.د. أنيس الصايغ 4

السلطة:

2. هنية يحذر الاحتلال من شن حرب جديدة على غزة 5
3. عبّاس يدعو إلى رفع الحصار وإنهاء الانقسام 7
4. الحكومة المقالة تطالب بتحقيق دولي في إعدام الأسرى خلال المحرقة 8
5. النائب زيدان: صمود حماس خلال العدوان أفشل كل الرهانات على سقوطها 8
6. الهباش: أربعة مليارات دولار على الورق فقط لإعمار غزة... وحماس أسهمت بتجميد الإعمار 8
7. عريقات يحذر من إقدام حكومة نتنياهو على تدمير مؤسسات السلطة 9
8. الاحتلال يفرج عن نائب من حماس بعد اعتقال دام 44 شهراً 9

المقاومة:

9. قدورة فارس: الأجهزة الأمنية التي بنتها السلطة خلال عامين يمكن أن تنهار في لحظات 10
10. الزهار يصل القاهرة في طريقه إلى دمشق لحسم صفقة الأسرى 10
11. حماس بذكرى عدوان غزة: مؤامرات الاحتلال أفشلتها القسام والمقاومة لن تسقط في غزة 10
12. القسام يؤكد تطوير أسلحتها بما يواكب الاحتلال وينفي وجود تهدئة معلنة مع "إسرائيل" 11
13. علي بركة يدعو إلى تشكيل مرجعية فلسطينية موحدة في لبنان للحوار مع الحكومة 11
14. أجنحة عسكرية للفصائل تتعهد مواصلة المقاومة في الذكرى الأولى لعدوان غزة 12
15. حزب التحرير ينتقد فتح وحماس ويصف حكومتي غزة والضفة بـ"غير الشرعيتين" 12

الكيان الإسرائيلي:

16. نتنياهو إلى مصر غداً للقاء مبارك... لا صفقة أسرى حتى الآن ولا أعرف إن كانت ستتم 12
17. أوساط "كديما" ترجح رفض ليفني عرض نتنياهو "المهين" للانضمام إلى الحكومة 13
18. الشاباك: صفقة شاليط توشك على النهاية وعلى "إسرائيل" التعايش مع ثمنها الباهظ 13
19. رئيس الموساد رجل العام في "إسرائيل" ويفتخر بالهدايا التي تلقاها من الزعماء العرب 14
20. الوكالة اليهودية: ارتفاع أعداد اليهود المهاجرين لـ "إسرائيل" العام الحالي 14
21. ليبرمان يرفض وساطة تركيا في المفاوضات مع سوريا 15
22. مقتل جندي "إسرائيلي" على يد زميل له خلال شجار في بئر السبع 15

الأرض، الشعب:

23. الفلسطينيون يحيون الذكرى الأولى للحرب على غزة 15
24. عكرمة صبري: 300 نفق في محيط الأقصى 16
25. "يديعوت": "إسرائيل" تطرح عطاءات بناء في القدس بعلم الولايات المتحدة 17
26. "وزارة الأسرى": الاحتلال أعدم عشرات الأسرى خلال حرب غزة 17
27. فلقيلية: سكان كفل حارس يفشلون محاولة لاقتحام القرية من قبل المستوطنين 17
28. "الأويزيرفر": العدوان على غزة ألحق ضرراً دولياً بـ"إسرائيل" 18

اقتصاد:
29. الاحتلال يسمح بتصدير الورود من غزة إلى أوروبا 18

صحة:
30. "الهلال الأحمر الإماراتي" يسلم 18 سيارة إسعاف إلى أهالي غزة 18

ثقافة:
31. اختتام فعاليات الأسبوع الثقافي الفلسطيني في القاهرة 18

الأردن:
32. العقبة: قافلة "شريان الحياة" تعلن الإضراب عن الطعام..."لدينا الكثير من المفاجآت للضغط" 19
33. الأردن: اعتصام جماهيري في الذكرى الأولى للعدوان على غزة 19

لبنان:
34. الرئيس اللبناني يدين تفجير الضاحية الذي قتل فيه عناصر من حماس 19
35. نصر الله يدعو مصر إلى رفع الحصار عن غزة وإيقاف الجدار وإلا تكون موضع إدانة 20

عربي، إسلامي:
36. أبو الغيط يدافع عن زيارة نتنياهو إلى القاهرة في هذا التوقيت 20
37. الخارجية المصرية تهدد بمنع "شريان الحياة 3" من المرور 20
38. أبو الغيط يكشف عن سيناريو التعامل مع قافلة "شريان الحياة" 21
39. القرضاوي: جدار مصر "محرم شرعا" 21
40. عمرو موسى: جرائم الحرب في غزة لا تسقط بالتقادم

دولي:
41. واشنطن تطالب "إسرائيل" والسلطة بتكثيف التعاون الأمني رغم حادثة نابلس 21
42. كي مون: يجب فعل الكثير لإعادة إعمار غزة 22
43. إسبانيا ستسعى للاعتراف بفلسطين كدولة 22
44. أوروبا: الجدار الفولاذي يساوي بين الموقفين المصري والإسرائيلي من حصار غزة 23
45. باريس تخرج في مسيرة تضامنية مع غزة 23
46. نشطاء أجانب يحيون ذكرى المحرقة في القاهرة 23

حوارات ومقالات:
47. **مكافأة إسرائيلية للتنسيق الأمني...** عبد الباري عطوان 24
48. **جدار يحمي جداراً...** داود الشريان 26
49. **من «الرصاص المصهور» إلى جريمة نابلس : الاستسلام أو الموت...** ياسر الزعاترة 27

كاريكاتير: 28

***

مركز "الزيتونة ينعي عضو هيئته الاستشارية أ.د. أنيس الصايغ

ينعي مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات المفكر العربي الكبير وعميد البحث العلمي الفلسطيني، الأستاذ الدكتور/ أنيس الصايغ، عضو الهيئة الاستشارية للمركز، ومستشار تحرير التقرير الاستراتيجي الفلسطيني، الذي وافته المنية في عمان يوم الجمعة 2009/12/25 عن عمر يناهز 78 عاماً.
ويتقدم المركز بخالص العزاء والمواساة لأهل الفقيد الكبير، سائلين الله سبحانه أن يلهمهم الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

1. حمدان: تفجير بيروت أدى إلى سقوط شهيدين.. ونحن نتريث حتى تتوضح الأمور

ذكرت **الحياة، 2009/12/28،** من بيروت، أن القيادي في حركة "حماس" أيمن طه أعلن مقتل اثنين من عناصر الحركة هما باسل جمعة وحسن حداد وجرح ثلاثة آخرين في الانفجار الذي وقع الليلة الماضية في ضاحية بيروت الجنوبية.
واوضح في حديث الى قناة "العربية" أن التحقيقات جارية لكشف ملابسات الانفجار وستنشر النتائج متى تكتمل.
وذكرت معلومات أمنية أن الانفجار وقع في سيارة تستخدمها حركة "حماس" كانت مركونة في مرآب أرضي، في المبنى الذي لـ "حماس" مكتب فيه، في الطابق الأرضي أيضاً، ما أدى الى مقتل 3 عناصر من الحركة وجرح 7 أشخاص آخرين حال أحدهم حرجة، نقل ثلاثة منهم الى مستشفى بهمن وأربعة الى مستشفى الرسول الأعظم في الضاحية.
وعرف من القتلى، باسل جمعة وحسن حداد اللذان ستنقل جثتاهما الى مخيم برج الشمالي الفلسطيني القريب من مدينة صور في الجنوب اليوم حيث سيواريا الثرى.
ورجحت أوساط أمنية أن يكون تسريب أنباء عن أن عناصر "حماس" كانوا يفككون عبوة ناسفة يهدف الى استبعاد حصول اختراق أمني في الضاحية، لكن حركة "حماس" نفت على الفور أنباء عن أن مسؤولها في لبنان أسامة حمدان أصيب أو أن نائبه علي بركة استهدف، إذ تبين ان الأخير كان في الجنوب.
واشارت أوساط أمنية الى أن إحدى سيارات المواكبة التي ترافق حمدان في تنقلاته أصيبت أيضاً وكان فيها عناصر من حراسه ومرافقيه.
وذهبت تقديرات الأوساط الأمنية قبيل المؤتمر الصحافي لحمدان الذي تحدث فيه عن الانفجار غروب أمس، الى أنه شبيه بذلك الذي استهدف الأخوين نضال ومحمد المجذوب من "حركة الجهاد الإسلامي" في صيدا عام 2006 والذي تبين لاحقاً أنه من فعل الموساد الإسرائيلي عبر عملاء لبنانيين له.
وما دفع الأوساط الأمنية الى تشبيه انفجار أول من أمس في سيارة تابعة لـ "حماس"، هو أن الانفجار كان محصوراً ومركزاً ولم يتسبب بحريق أو دخان كثيف. ولم تستبعد هذه الاوساط الأمنية أن تكون العبوة الهادفة للاغتيال، احتوت على كرات حديد ومواد قاتلة.
وأضافت **المستقبل، 2009/12/28، ان** "الوكالة الوطنية للاعلام" أفادت أن مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي رهيف رمضان كشف أمس ومساء السبت، على مكان وقوع الانفجار

في منطقة حارة حريك وكلف خبراء الهندسة في الجيش الكشف على المكان. وقد قاموا بالمهمة في اليومين الاخيرين. كذلك كلف الادلة الجنائية التي عاينت المكان أيضا والتقطت الصور ورفعت البصمات إضافة إلى تكليفه أطباء شرعيين معاينة جثتي الشهيدين اللذين سقطا نتيجة الانفجار والجريحين. والتحقيقات مستمرة باشرافه.
وبنتيجة المعاينات تبين أن الانفجار نتج عن عبوة زنتها 15 كيلوغراما من مادة ال"ت.ن.ت" كانت موضوعة في طبقة تحت الأرض تستخدمها حركة "حماس" كمكتب.
وأعلن ممثل حركة حماس في لبنان اسامة حمدان مقتل اثنين من عناصر الحركة في الانفجار الذي وقع مساء السبت رافضا اعطاء تفاصيل عن التفجير او توجيه الاتهام بانتظار "جلاء الملابسات".
وقال حمدان في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس الاحد في بيروت، في أول اعلان رسمي من حماس عن الانفجار، إن المكان الذي وقع فيه الانفجار تستخدمه حماس، وانه مكان لمبيت المرافقين، وان "الشهيدين هما من الكوادر القيادية في المرافقة". ولم يعط المزيد من التفاصيل عن ظروف الانفجار.
وقال للصحافيين إن الامر قيد المتابعة لكشف كل الملابسات "ونحن نتريث حتى تتوضح الامور".
وقال "تزف حماس الى شعبها الفلسطيني الشهيد باسل احمد جمعة (26 عاما) والشهيد حسن سعيد الحداد (21 عاما) اللذين انتقلا الى العلى اثر انفجار ادى الى استشهادهما مساء السبت". وتابع حمدان "اننا في حماس نؤكد ان المكان الذي وقع فيه الانفجار يستخدم من قبل الحركة وفيه مكان لمبيت الاخوة المرافقين".
واضاف "الامر الان قيد المتابعة من قبل الجهات والمرجعيات المعنية لكشف ملابسات الحادث كافة".
ورغم اصرار الصحافيين، رفض حمدان اعطاء اية تفاصيل عن كيفية وقوع التفجير.
وقال ردا على سؤال "الاستنتاجات يمكن ان تذهب في اي اتجاه ونحن حريصون على عدم الاستنتاج، نحن معنيون ان نتريث حتى تتضح الامور بشكل كاف وتنجلي كل الملابسات (...) وهذا امر يحتاج الى وقت".
واضاف، "ارجو ان لا نستعجل الامور. نحن حريصون على دقة المسألة وعلى تفسير صحيح لها".
ونشرت **القدس العربي، 2009/12/28**، عن وليد عوض من رام الله، أن موقع "قضايا مركزية" الإسرائيلي ذكر [أمس] الأحد ان الموساد الإسرائيلي فشل في اغتيال ممثل حركة حماس في لبنان أسامة حمدان من خلال زرع عبوة ناسفة في سيارته .
وقال الموقع الإسرائيلي ان حمدان نجا من محاولة اغتيال إسرائيلية خطط لها الموساد، موضحاً ان عناصر الامن استطاعوا اكتشاف العبوة الناسفة التي وضعت في سيارة حمدان لحظة دخوله السيارة، وتم استدعاء خبراء للمتفجرات من حزب الله في محاولة لتفكيك العبوة الناسفة، إلا أنها انفجرت أثناء العمل على تفكيكها.
واشار الموقع إلى ان الانفجار وقع وسط المربع الأمني لحزب الله في بيروت، حيث يتواجد مكاتب لحركة حماس والذي يتواجد فيه عضو المكتب السياسي للحركة أسامة حمدان.

2. هنية يحذر الاحتلال من شن حرب جديدة على غزة

نشرت **صحيفة فلسطين، 2009/12/28** نقلاً عن مراسلها في غزة، حسني مهنا: حذر رئيس الحكومة إسماعيل هنية، أمس، الاحتلال الإسرائيلي من شن أي حرب جديدة على قطاع غزة، "لأنها ستكون حماقة وهزيمة جديدة له"، مؤكداً أن غزة انتصرت رغم ما تعرضت له في الحرب والحصار، "وما حدث لم يكن مأساة ولكنه ملحمة بطولية".
وقال هنية، في كلمة متلفزة، بمناسبة ذكرى الحرب على غزة: "أي حرب جديدة على غزة كما يهدد قادة الاحتلال، وقد لا تكون هناك حرب جديدة، وقد يكون هدفها الحرب النفسية، وقد لا تكون هناك حرب في

المدى المنظور، ولكن لو فعلها المحتلون فستكون حماقة وهزيمة جديدة لهم بإذن، فعلى قادة الاحتلال عدم الوقوع في فخ المغامرات، ووهم القوة، فغزة مقبرة الغزاة". وأضاف: "في مثل هذا اليوم من العام الماضي شن الاحتلال حربه على غزة فسقط المئات من الأجهزة الأمنية شهداء في الضربة الأولى المفاجئة لكن الإيمان بالله كان أقوى من الصدمة فامتصها الشعب، وخرجت الشرطة والأجهزة الأمنية من تحت الركام لتقوم بواجبها ودورها الوطني إلى جانب كل الوزارات".

وأشار هنية إلى أن غزة انتصرت في التاسع عشر من كانون الثاني/ يناير الماضي بصمودها الأسطوري، وبفشل "إسرائيل" في تحقيق أهدافها، وبثبات المقاومة في مواقعها، وبوحدة الشعب ووحدة المقاومة وفي تلاحمهما مع الحكومة، وبإجبار الاحتلال على الانسحاب بلا شرط أو قيد.

وأكد أن حركة حماس تحاول من خلال صفقة التبادل المرتقبة الإفراج عن الأسرى الذين يتمنون هذا الحلم منذ زمن هم وعائلاتهم، معرباً عن أمله في أن تشكل الصفقة مدخلاً لهذا الأمل وللفرحة الوطنية بعيداً عن المكاسب السياسية، قائلاً "ننتظر نتائج طيبة على هذا الصعيد".

وشدد هنية على أن المبالغ التي رصدتها الدول المانحة في شرم الشيخ أو في قمة الكويت لإعمار قطاع غزة لم يصل شيء منها، "لأن البعض أراد تسييس هذه القضية"، مبينا أن الحكومة لا تزال على واجباتها تجاه إعادة الإعمار، لكن عند كسر الحصار على قطاع غزة.

وحول قضية المعابر، أكد رئيس الحكومة أن شعوب العالم وخاصة العربية والإسلامية والمنظمات الدولية والمؤسسات الحقوقية مع رفع الحصار وفتح معابر قطاع غزة، لافتاً إلى أن قوافل المساعدات الإنسانية هي خير دليل على حق غزة في الحرية وبمعابر مفتوحة، كما وتمثل إدانة شعبية للسياسة الأميركية والإسرائيلية والإقليمية التي تحاصر غزة. وشكر هنية باسم الشعب الفلسطيني النائب البريطاني جورج غالاوي ورفاقه في قافلة "شريان الحياة 3"، وجميع القادة والمؤسسات الأوربية والعربية التي تتعاون معاً من أجل كسر حصار غزة، داعياً مصر إلى السماح بدخولها حتى تتمكن من الوصول في ذكرى الحرب على غزة.

وطالب هنية الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون للتحرك بشكل فاعل وقوي لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، وعدم الاكتفاء بكلمات الشجب والاستنكار، داعياً إياه لإقرار حق الشعب الفلسطيني في تقرير لجنة غولدستون للحرب على غزة، وتقرير سرقة أعضاء الشهداء الفلسطينيين ونقلها إلى جنود إسرائيليين من قبل الاحتلال.

وفيما يتعلق بالجدار الفولاذي؛ توجه هنية إلى الرئيس المصري محمد حسني مبارك قائلاً: "إن غزة حصن البوابة الجنوبية لمصر، وحماس لا تتدخل في الشؤون الداخلية لمصر، وان أمن غزة من أمن مصر، وغزة لم تشكل أي تهديد لأمن واستقرار مصر، وان الأنفاق التي توفر بعض مستلزمات الحياة لشعبنا هي حالة استثنائية دفعت إليها الضرورة، والحصار"، مناشداً إياه بفتح معبر رفح ووقف بناء الجدار الفولاذي. وأضاف: "إننا نؤمن بسيادة مصر على أرضها ونؤمن بحقها في التصرف وحماية حدودها ولكننا نؤمن أيضاً بمسؤولية مصر الدينية والقومية تجاه غزة وشعبها المحاصر، إننا في الذكرى الأولى للعدوان على غزة لا نتوقع من مصر الشقيقة أي إجراء يكرس المعاناة".

من جهة أخرى؛ جدد رئيس الوزراء تمسك حركة حماس بالحوار الوطني والمصالحة مع حركة فتح، لأنه لا بديل عنهما، مشيراً إلى أن حماس تسعى إلى تأسيس قواعد ثابتة للمصالحة والتوافق على أسس عادلة وتداول سلمي للسلطة واحترام متبادل، وبرنامج سياسي في حده الأدنى يوحد الشعب ويحمي الحقوق والثوابت، ويحفظ الكرامة والمقاومة. ودعا هنية حركة فتح إلى استئناف لقاءات الحوار والمصالحة والبحث من خلال لقاءات مباشرة مع حركة حماس في النقاط المختلف فيها، وإيجاد صيغ تشجع على التوقيع وإنهاء الانقسام واستعادة اللحمة. وأكد أنه على استعداد لاستضافة المتحاورين وتقديم

كل مساعدة لإنجاح جهودهم، مبيناً أن دورة هو دور مكمل لما بدأت به مصر الشقيقة، وليس دورا بديلاً عنها، وهو مسعى مسئول لتمهيد الطريق أمام التوقيع على الورقة المصرية للمصالحة.
وعلى صعيد العلاقات الإقليمية؛ قال هنية: "إننا ننظر إلى التقارب السعودي السوري وإلى المصالحة السورية اللبنانية بارتياح كبير، ونرى فيها رافعه للقضية الفلسطينية وللحقوق العربية"، داعياً إلى تمهيد الطريق لمصالحات عربية أوسع، لان قوة الأمة العربية في تفاهم قادتها وحكامها، وفي توحد شعوبها.
وهنأ القيادتين السورية واللبنانية بالروح الجديدة التي تعزز التضامن العربي، كما وهنأ لبنان الشقيق على نجاحه في تشكيل حكومة وحدة وطنية، مبيناً أن الحكومة الفلسطينية تنظر بارتياح إلى التقارب التركي العربي الذي جسدته الاتفاقيات المشتركة بين تركيا وسوريا.
وأضافت **الخليج، 2009/12/28** من غزة، أن إسماعيل هنية دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى انسحاب الهيئة الدولية من اللجنة الرباعية، لأنه لا يليق بالأمم المتحدة أن تكون جزءاً من هيئة أو منظومة تحاصر شعباً تحت الاحتلال.

3. عبّاس يدعو إلى رفع الحصار وإنهاء الانقسام

نشرت **الغد، الأردن، 2009/12/28** نقلاً عن الوكالات أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس تعهد أمس بملاحقة مجرمي الحرب الذين تسببوا بمقتل النساء والأطفال والشيوخ خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. وقال عباس في بيان بثته الوكالة الفلسطينية الرسمية: إننا في ذكرى مرور عام على العدوان الإسرائيلي على شعبنا في قطاع غزة نجدد العهد أن دماء مئات الشهداء والجرحى من أبناء شعبنا لن تذهب هدرا وإننا مصممون على ملاحقة مجرمي الحرب الذين ارتكبوا أبشع الجرائم وأفظعها بحق أطفالنا ونسائنا وشيوخنا وشبابنا الأبرياء في كافة المحافل وساحات القضاء الدولي إلى أن ينالوا قصاصهم العادل.
وحذر عباس في بيانه من تجدد الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة وقال "إن دائرة الخطر التي تطوق أهلنا في قطاع غزة بالحصار واحتمال تجدد العدوان تحاصر الجناح الآخر من وطننا في الضفة الغربية بالاستيطان وبأنياب الجرافات التي تنهب الأرض.. ومواصلة سياسة الملاحقة والاغتيالات وارتكاب جرائم القتل والإعدام كما حصل يوم أمس في مدينة نابلس".
وأضاف: إن الوقت من دم ولا يتسع للتلاوم وتقاذف المسؤوليات فالوطن الفلسطيني كله في دائرة الخطر والقطاع ما زال محاصرا. وعشرات الآلاف من أهلنا ما زالوا في العراء.. وآلاف العائلات الثكلى أصبحت بلا معيل... والعدوانية الإسرائيلية ما زالت تتربص بالقطاع وأهله وتتحين الفرص والذرائع لاستئناف اعتداءاتها على شعبنا.
ودعا الرئيس الفلسطيني حماس إلى التوقيع على الورقة المصرية وقال: ولعل الذكرى الأولى للعدوان الإسرائيلي على أهلنا في قطاع غزة مناسبة لتجديد الدعوة لحركة حماس إلى مغادرة مربع حساباتها الفئوية الضيقة والتعالي عنها، والتوقيع على الوثيقة المصرية للمصالحة اليوم قبل غد.
وكانت الرئاسة الفلسطينية حملت أمس حركة حماس وسيطرتها على قطاع غزة المسؤولية عما لحق بالقطاع من خسائر وأضرار جراء الحرب الإسرائيلية قبل عام. وقالت الرئاسة، في بيان صحافي "إن إسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن العدوان الذي ما كان له أن يحصل وعلى هذا النطاق وان يوقع كل هذه الخسائر في الأرواح والممتلكات لو لم يقع الانقسام نتيجة الانقلاب الذي نفذته حركة حماس وسلخ قطاع غزة عن الوطن الفلسطيني". واعتبرت أن سيطرة حماس على قطاع غزة قبل عامين ونصف "سحبته من تحت مظلة الشرعية الوطنية والقانونية الفلسطينية".
ووصفت الرئاسة الفلسطينية الحرب الإسرائيلية على غزة بأنها "أفظع جرائم العصر" وقالت إنها ارتكبت تحت سمع وبصر العالم في شتى أرجاء المعمورة.

وأضافت **الحياة، 2009/12/28** نقلاً عن وكالة (أ.ف.ب.)، أن الرئيس عباس دعا إلى رفع الحصار عن القطاع، وقالت الرئاسة الفلسطينية في بيان وصلت نسخة منه إلى وكالة "فرانس برس" إن عباس "أعاد التأكيد على مواصلة الجهود لرفع الحصار والمعاناة عن أبناء شعبنا في قطاع غزة والسعي الحثيث إلى إعادة إعماره".

4. الحكومة المقالة تطالب بتحقيق دولي في إعدام الأسرى خلال المحرقة

غزة: أكدت وزارة شؤون الأسرى والمحررين في الحكومة الفلسطينية المقالة أمس أن قوات الاحتلال نفذت عمليات إعدام ميدانية بحق عشرات الفلسطينيين الذين اختطفتهم من منازلهم خلال المحرقة، فضلاً عن اختطاف أكثر من ألف فلسطيني واستخدام الكثير منهم كدروع بشرية، وطالبت بفتح تحقيق دولي في إعدام الأسرى.

وقال مدير الدائرة الإعلامية في الوزارة رياض الأشقر، إن "الاحتلال نفذ جرائم حرب ضد الأسرى الذين تم اختطافهم، حيث استخدمهم كدروع بشرية معرضاً حياتهم للخطر الشديد". وأشار إلى أن جيش الاحتلال "تعمد ترك الأسرى ينزفون من دون تقديم العلاج لهم أو السماح بوصولهم إلى مستشفيات القطاع ما أدى إلى وفاة العديد منهم". ولفت إلى انه "تم الإبقاء على قرابة 120 أسيراً تم تحويلهم إلى مراكز التحقيق والتوقيف والسجون المختلفة وفي مقدمها سجن النقب وعسقلان، ورفض (الاحتلال) إعطاء أي تفصيلات حول أعداد هؤلاء (المختطفين) وأوضاعهم للجنة الدولية للصليب الأحمر والمؤسسات الحقوقية، ما أثار في حينه قلقاً شديداً على حياة هؤلاء الأسرى". وطالب "المؤسسات الدولية الإنسانية بضرورة فتح تحقيق جدي في عمليات إعدام الأسرى، وتقديم المجرمين إلى المحاكم الدولية لإدانتهم بارتكاب جرائم حرب".

الخليج، 2009/12/28

5. النائب زيدان: صمود حماس خلال العدوان أفشل كل الرهانات على سقوطها

طولكرم: أكد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، ووزير الأشغال الأسبق في الحكومة الفلسطينية العاشرة، عبد الرحمن زيدان، أن حركة حماس، خرجت أقوى بعد الحرب الإسرائيلية على غزة، وأفشلت كل الرهانات على سقوطها عسكرياً، بعد أن فشلت كل المحاولات السابقة لإسقاطها سياسياً، عبر سياسة قطع الرواتب ومحاصرتها، واعتقال نوابها ووزرائها، وصولاً إلى الدعوات للقيام بانتفاضة شعبية ضدها، بحسب ما يرى.

واستهجن النائب زيدان، الدعوات التي أطلقها عزام الأحمد، رئيس كتلة فتح في المجلس التشريعي الفلسطيني، للقيام بانتفاضة شعبية ضد حماس والحكومة في قطاع غزة، والتي تأتي في الذكرى الأولى للعدوان الإسرائيلي على غزة. وأضاف زيدان في تصريحات خاصة لـ"قدس برس"، بمناسبة الذكرى الأولى للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، أنه كان الأجدر بالدعوة لانتفاضة في الضفة الغربية، حيث الاحتلال والاستيطان وتهويد القدس، على مرأى من عزام وغيره، وأثناء العدوان على غزة، إلا أن السلطة كما يعلم الجميع، قمعت أي نشاط تضامني مع غزة".

قدس برس، 2009/12/27

6. الهباش: أربعة مليارات دولار على الورق فقط لإعمار غزة... وحماس أسهمت بتجميد الإعمار

جدة - فهيم الحامد: أبلغ وزير الشؤون الدينية والأوقاف الفلسطيني د. محمود الهباش "عكاظ"، أن زيارة الرئيس الفلسطيني إلى الرياض، تكتسب أهمية قصوى كونها تجيء في توقيت حرج تمر به القضية

الفلسطينية، والتي تتطلب تحركا عربيا لوضع حد لاستهتار "إسرائيل" بالشرعية الدولية وعدم التزامها بالقوانين والأعراف والقرارات الدولية.
وحول ما تحقق في إعمار غزة بعد مرور عام على ذكرى الحرب الإسرائيلية على القطاع، قال للأسف إن العالم أجتمع في شرم الشيخ ورصد ما يزيد على 4 مليارات دولار لإعمار غزة على الورق فقط، موضحا أن حركة حماس ساهمت بشكل كبير في تجميد عمليات إعمار غزة بسبب استمرارها في السيطرة على القطاع وعدم الاعتراف بشرعية السلطة الفلسطينية.

عكاظ، 2009/12/28

7. عريقات يحذر من إقدام حكومة نتنياهو على تدمير مؤسسات السلطة

رام الله - يوسف الشايب: حذر رئيس دائرة شؤون المفاوضات وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، د. صائب عريقات، من مخاطر إقدام الحكومة الإسرائيلية الحالية بزعامة بنيامين نتنياهو على تكرار عملية التدمير لمؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، كما فعل ارائيل شارون عندما ذهب إلى المسجد الأقصى وما تبع ذلك، مشيرا إلى أن إقدام "إسرائيل" على ارتكاب جريمة قتل بحق المواطنين الفلسطينيين في نابلس وغزة، جاء بعد إدراك العالم أن السلطة قادرة على ضبط الأمن وإنهاء الفوضى وتحقيق الاستقرار وتطبيق القانون وتثبيت السلطة الواحدة والسلاح الشرعي الواحد.
وأضاف عريقات في تصريحات للإذاعة الفلسطينية، أمس: "إسرائيل" تسعى إلى خلط الأوراق، مشيرا إلى إدراك القيادة الفلسطينية للمخططات الإسرائيلية الرامية إلى تدمير أية انجازات تحققها السلطة.. هذا ما يحدث وعلينا أن نقول إننا لن نستطيع مواجهة كل هذه التحديات من دون إنهاء الانقلاب المستمر في قطاع غزة.. إذا لم نتعلم من دروس العدوان على غزة وما تنفذه "إسرائيل" في الضفة الغربية، فلا اعرف ما الذي سيقنع هؤلاء (في إشارة إلى حماس)، ومن سيقنع من هم وراء هؤلاء للكف عن التلاعب بورقة فلسطين.
وشدد عريقات: هناك من يريد تدمير القضية الفلسطينية والمشروع الوطني باسم الوطنية وباسم الدين.. هناك ممثلون عن دول عربية تصدوا في اجتماع مع عمرو موسى الخميس الماضي لمطالب السلطة الفلسطينية بتوجيه شكر إلى حركة فتح على التوقيع ومطالبة حماس للتوقيع على الورقة المصرية.
وأضاف: هناك من تصدى لهذا الموقف وكأنهم لا يريدون توقيع حماس على الاتفاق ولا يريدون لهذا الانقسام أن ينتهي ولا يريدون للانقلاب أن ينتهي.. إنهم يريدون حرق القضية الفلسطينية شعبا وأرضا، واصفا ذلك بالخطير جدا ويحدث من خلال توظيف شعارات الدين والمقاومة.
ودعا عريقات حركة حماس باعتباره حركة فلسطينية الاحتكام لمصالح شعبها ووضع تلك المصالح فوق أية اعتبارات أخرى، خاصة وان الجميع بات يعرف أن من يدمر جهود المصالحة الوطنية هي حماس.

الغد، الأردن، 2009/12/28

8. الاحتلال يفرج عن نائب من حماس بعد اعتقال دام 44 شهراً

غزة – (د.ب.أ.): أعلنت كتلة حماس البرلمانية أن السلطات الإسرائيلية أفرجت أمس عن أحد نوابها المعتقلين في الضفة الغربية. وقالت الكتلة، في بيان مقتضب، إن السلطات الإسرائيلية أطلقت سراح النائب عن كتلة التغيير والإصلاح التابعة لحركة حماس محمد الطل بعد انتهاء فترة سجنه. وجرى الإفراج عن الطل وهو نائب عن محافظة الخليل في جنوب الضفة الغربية بعد اعتقال دام 44 شهراً.
ويتبقى قيد الاعتقال لدى "إسرائيل" من نواب حماس حالياً نحو 16 آخرين.

الدستور، 2009/12/28

9. قدورة فارس: الأجهزة الأمنية التي بنتها السلطة خلال عامين يمكن أن تنهار في لحظات

القدس المحتلة: استنكر القيادي في حركة فتح قدورة فارس إقدام الجيش الإسرائيلي على اغتيال ثلاثة من عناصر كتائب شهداء الأقصى المحسوبة على حركة فتح في نابلس، مشددا على أن إجراء من هذا القبيل يمكن أن يقود إلى انهيار أجهزة السلطة الفلسطينية.

وقال فارس خلال حديثه مع إذاعة الجيش الإسرائيلي صباح اليوم "إن الذين يفتخرون بأنهم انشئوا أجهزة أمنية قوية خلال عامين، يمكن أن يروا كل ينهار في خلال أسبوع أو لحظات، بسبب تصرف غير أخلاقي حين يتم إعدام الناس أمام عائلاتهم كما حدث في نابلس".

وردا على سؤال للمذيع حول هل ستقود مثل هذه العمليات إلى انتفاضة ثالثة، شدد فارس أن هذه التقديرات مبالغ فيها ولكن هنالك دلالات على ذلك فالجنازة التي جرت يوم أمس تمهد لأمر كهذا، ففي الجنازة يوم أمس هتف المشاركين بعبارات ضد السلطة و طالبوا بحلها.

وأضاف "ذلك بسبب أن السلطة الفلسطينية التي قامت باعتقال كثيرين وقامت بضبط الوضع خصوصا في مدينة نابلس، إلا أن دخول الجيش هكذا يجعل السلطة تبدو ضعيفة وغير قادرة على حماية أي مواطن فلسطيني".

وأوضح فارس أن ما جرى يعد عملية إعدام وليس عملية عسكرية، مشيرا إلى أن المستهدفين لم يكونوا في وضعية قتالية ولم يطلقوا النار ولم يحملوا السلاح، احدهم تم إعدامه وهو بجانب زوجته عن قرب، و الثاني الذي تم اعتقاله و إعدامه أسفل بيته.

وقال "ولو أراد الجيش الإسرائيلي اعتقالهم لاتصلوا بالسلطة ولقامت السلطة باعتقالهم بدلا من إعدامهم أمام أطفالهم".

وكالة سما، 2009/12/28

10. الزهار يصل القاهرة في طريقه إلى دمشق لحسم صفقة الأسرى

رام الله - كفاح زبون القاهرة: صلاح جمعة ويسري محمد: قالت مصادر فلسطينية مطلعة إن "وفدا من حركة حماس في غزة برئاسة محمود الزهار (يضم خليل الحية وأحد القيادات الأمنية) وصل أمس (الأحد) إلى القاهرة وسيتوجه منها إلى دمشق، للقاء قيادات حركة حماس في دمشق، لحسم موقف الحركة من العرض الإسرائيلي بشأن صفقة تبادل الأسرى بالجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

وقال مسؤول بمعبر رفح إن الوفد يضم الدكتور محمود الزهار القيادي بالحركة وابن شقيقته خالد إضافة إلى خليل الحية القيادي بالحركة. وكشفت المصادر أن إسرائيل أبدت في عرضها الذي سلمه الوسيط الألماني في غزة مؤخرا بعض المرونة والاستعداد للإفراج عن جميع الأسماء الواردة في قائمة حماس البالغ عددها 450 أسيرا ما عدا 9.

إلى ذلك، أعلنت حماس أن إسرائيل أفرجت أمس عن أحد نوابها المعتقلين في الضفة الغربية. وقالت الحركة، إن السلطات الإسرائيلية أطلقت سراح النائب عن كتلة التغيير والإصلاح التابعة لحركة حماس محمد الطل بعد انتهاء فترة سجنه.

الشرق الأوسط، 2009/12/28

11. حماس بذكرى عدوان غزة: مؤامرات الاحتلال أفشلتها القسام والمقاومة لن تسقط في غزة

شمال غزة - محمد المنيراوي: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية على جاهزية حركته للمصالحة مع فتح وتقديم تنازلات، بشرط أن تكون مبنية على أسس وطنية حقيقية من شأنها حفظ الوطن والمقاومة وحقوق الشعب الفلسطيني والشراكة الفلسطينية.

جاء ذلك في كلمة له خلال مسيرة نظمتها حركة حماس،أمس، في شمال القطاع.

وقال:" إن أيدي حماس ممدودة للمصالحة على أساس الثوابت الفلسطينية، وليس على أساس بث الحياة في جسد ميت اسمه برنامج المساومة أوالتسوية"، مشيرا إلى فشلها ووصولها إلى طريق مسدود إذا ما كان هدفها "الأخير".

"جدار مصر"

وطالب الحية مصر بوقف بناء الجدار الفولاذي على حدودها مع مدينة رفح الفلسطينية والمساهمة في رفع الحصار عن القطاع المحاصر منذ أكثر من ثلاث سنوات، بدلا من أن يكونوا يدا في تعزيز الحصار وإحكامه على شعبنا ، داعيا اياها في الوقت ذاته إلى السماح لـ"قافلة شريان الحياة 3" دخول غزة لدعم صمود شعبنا.

وأكد الحية أن حركته سهلت كل الوسائل لتسريع إعادة إعمار البيوت المدمرة في غزة دون قيد أو شرط، لكن الحصار وتأخير الإعمار وإغلاق المعابر كانت مؤامرة كبيرة هدفها تركيع الشعب الفلسطيني وكسر إرادة المقاومة.

صحيفة فلسطين، 2009/12/28

12. القسام يؤكد تطوير أسلحتها بما يواكب الاحتلال وينفي وجود تهدئة معلنة مع "إسرائيل"

غزة: أكدت كتائب القسام، جاهزيتها للتصدي لأي عدوان إسرائيلي محتمل على قطاع غزة، مشيرة إلى أنها تطور من إمكانياتها العسكرية بما يواكب أساليب وأسلحة الإحتلال الإسرائيلي.

ونفى أبو عبيدة الناطق بأسم كتائب القسام في مؤتمر صحفي بمناسبة إحياء الذكرى الأولى للحرب الإسرائيلي على قطاع غزة، أن وجود تهدئة معلنة مع الإحتلال الإسرائيلي، مؤكداً حق المقاومة الفلسطينية في إمتلاك الأسلحة التي تتصدى خلالها لأي عدوان إسرائيلي.

وقال أبو عبيدة أن كتائب القسام قد أصبحت اليوم، أكثر قوة في مواجهة أي عدوان إسرائيلي، وستبقى راس الحربة للدفاع عن الشعب الفلسطيني، لافتاً إلى أن الإحتلال الإسرائيلي تسرع كثيراً عندما أعلن إنتصاره في غزة.

وكالة سما، 2009/12/27

13. علي بركة يدعو إلى تشكيل مرجعية فلسطينية موحدة في لبنان للحوار مع الحكومة

صيدا: إحياء لذكرى شهداء جناحها المقاوم "قوات الفجر" وفي الذكرى السنوية الأولى لبدء العدوان الصهيوني الغاشم على قطاع غزة، اقامت الجماعة الاسلامية مهرجانا جماهيريا حاشدا في قاعة القصر البلدي لمدينة صيدا شارك فيه حشد من فاعليات المدينة ومنطقتها وممثلون عن الفصائل والقوى الفلسطينية الوطنية والاسلامية وعن أحزاب وقوى لبنانية.

ودعا المسؤول السياسي لحركة حماس في لبنان علي بركة الفصائل الفلسطينية في لبنان الى تشكيل مرجعية فلسطينية موحدة تتولى الحوار مع الحكومة اللبنانية لمعالجة ملف الوجود الفلسطيني في لبنان بكل ابعاده السياسية والاجتماعية والانسانية والأمنية والقانونية على قاعدة احترام سيادة لبنان والتمسك بحق العودة ورفض التوطين.

وطالب بركة الدول العربية وخصوصاً مصر برفع الحصار عن قطاع غزة وفتح معبر رفح بشكل دائم ووقف بناء الجدار الفولاذي.

ودعا قيادة حركة فتح باتخاذ موقف واضح من التنسيق الأمني الذي تقوم به أجهزة السلطة في الضفة الغربية مع اجهزة الاحتلال الصهيوني.

ورفض بركة "استخدام المخيمات للإساءة إلى أمن واستقرار لبنان ومعاقبة المخيمات رداً على إشـاعات مغرضة"، وطالب الحكومة اللبنانية بالإسراع في اعادة اعمار مخيم نهر البارد المنكوب وعودة سـكانه اليه باعتباره رمزا سياسيا لقضية اللاجئين ومحطة على طريق العودة الى فلسطين.

المستقبل، 2009/12/28

14. أجنحة عسكرية للفصائل تتعهد مواصلة المقاومة في الذكرى الأولى لعدوان غزة

غزة: أكدت فصائل وقوى فلسطينية أن الاحتلال "الإسرائيلي" لم يحقق أهدافه من الحرب على غزة، فيما تعهدت الأجنحة العسكرية مواصلة تعزيز قوتها ومواجهة أي عدوان "إسرائيلي" جديد.

ودعت سرايا القدس الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي "الشعب الفلسطيني إلى مزيد من الوحدة ورص الصفوف للوقوف سداً منيعاً في وجه المؤامرات التي تستهدف النيل من المقاومة ورجالها".

وناشدت "كافة الفصائل بالتوحد في ميدان المعركة"، وطالبت "الأجهزة الأمنية في الضفة بوقف ملاحقة المقاومين واعتقالهم من كافة فصائل المقاومة وترك العنان لهم للرد علي جرائم العدو بحق أبناء شعبنا".

وشددت لجان المقاومة الشعبية في رسالة وجهتها للاحتلال، على أن "المقاومة في غزة والضفة صامدة وباقية وستظل كابوساً يخرب كل أحلامه في اغتصاب أرضنا وتهويد قدسنا المباركة". وقالت المبادرة الوطنية الفلسطينية إن "إسرائيل" استغلت حالة الانقسام الداخلي لتنفذ حربها المسعورة على أبناء شعبنا، لذا على جميع الأطراف الاستمرار في بذل الجهود لتحقيق المصالحة الوطنية وتحقيق الوحدة الوطنية بهدف تعزيز الجبهة الداخلية لمواجهة التحديات لقضيتنا الوطنية".

وقالت كتائب الأقصى إن "المطلوب منا جميعاً فصائل وأجنحة مقاومة أن نعمل على ترسيخ حق المقاومة المسلحة على كل الجبهات المفتوحة سواء بالضفة والقطاع لمقاومة كل المشاريع "الإسرائيلية" التي تهدف بالأساس إلى شطب الشعب الفلسطيني عن الوجود".

الخليج، 2009/12/28

15. حزب التحرير ينتقد فتح وحماس ويصف حكومتي غزة والضفة بـ"غير الشرعيتين"

غزة ـ اشرف الهور: قال ابراهيم الشريف عضو المكتب الاعلامي لحزب التحرير في فلسطين خـلال امسية نظمت مساء السبت وسط قطاع غزة تناولت التطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية ان حركتي فتح وحماس بأنهما جعلتا مصالح الناس من صحة وتعليم ووظائف وحج "ساحة صراع على السلطة".

ورأى الشريف ان "بوصلة التحرير" تعطلت نتيجة لهذا الصراع، وانه "تاهت الدروب بمن نادوا بالتحرير فوجهوا طاقاتهم نحو التنافس على سلطة تحت الاحتلال بدل ان يوجهوها نحو الصمود في وجه المحتل".

ووصف الورقة المصرية لحل الخلاف الفلسطيني الداخلي بأنها "محاولات لدحرجة مواقف حركة حماس لتتوافق مع المطالب الدولية بالاعتراف بدولة لليهود ونبذ المقاومة". ووصف الحكومتين بانهمـا "غيـر شرعيتين وفق الاسلام".

القدس العربي، 2009/12/28

16. نتنياهو إلى مصر غداً للقاء مبارك ... لا صفقة أسرى حتى الآن ولا أعرف إن كانت ستتم

الناصرة - أسعد تلحمي: أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو أمس انه سيجري محادثات في مصر مع الرئيس حسني مبارك غداً "لبحث السبل الكفيلة بدفع عملية السلام في المنطقة". وسيرافقه في هذه الزيارة الوزير بنيامين بن اليعيزر المعروف بعلاقاته الوطيدة مع القيادة المصرية. في الوقت نفسه، خفض نتانياهو سقف التوقعات من احتمالات إبرام صفقة تبادل أسرى مع "حماس".

وربط نتانياهو بين الصفقة التي تطالب إسرائيل بالإفراج عن أسرى "قتلة" وبين قيام جيش الاحتلال باغتيال أحد الناشطين الفلسطينيين في نابلس فجر اول من امس والذي سبق أن أفرج عنه من السجن الإسرائيلي قبل أقل من عام، مبرراً تردده في قبول شروط "حماس" للإفراج عن أسرى فلسطينيين من "القتلة".

وقال إن مسألة أمن المستوطنين هو اعتبار جوهري في المفاوضات على إعادة الجندي (الأسير في قطاع غزة) غلعاد شاليت. وتابع: "نريد افتداء الأسرى، ونقوم بكل ما أمكن من أجل إعادة غلعاد، لكننا نريد أن نخفض إلى أدنى حد الخطر على مواطنينا، ونحاول ايجاد التوازن بين الاعتبارات المختلفة، لذلك فإن مسألة عودة القتلة (من الأسرى الذين يتم تحريرهم) إلى نشاطهم التخريبي هي اعتبار مركزي".

وأضاف: "إلى الآن لا توجد صفقة... ولا أعرف ما إذا ستكون، وعندما يكون الاقتراح عملياً سأطرحه على الحكومة ... غير أننا لم نصل بعد إلى هناك، ولست أدري إذا كنّا سنصل إلى هناك".

وهنأ نتانياهو جهاز الأمن العام (شاباك) والجيش على "العملية العسكرية السريعة ضد الخلية التي قتلت المستوطن الراب مئير شالوم حاي". وأضاف: "سياستنا ضد الإرهاب واضحة ... سنواصل الرد بحزم على أي مس بمواطنين إسرائيليين، وعلى أي إطلاق قذائف وصواريخ على أرض إسرائيلية".

وتابع انه سيلتقي غدا الرئيس المصري في مصر "بناء على طلبي". وقال: "معنيون بدفع السلام بطرق مختلفة ... الأسبوع الماضي كان هنا (مدير المخابرات المصرية) عمر سليمان، والتقاني كما التقى جهات أخرى، وأنا أعتزم مواصلة الحوار المهم بيننا، وطلبت من بن اليعيزر الانضمام إلي".

الحياة، 2009/12/28

17. أوساط "كديما" ترجح رفض ليفني عرض نتنياهو "المهين" للانضمام إلى الحكومة

الناصرة: رجحت أوساط في حزب "كديما" الإسرائيلي المعارض أن ترفض زعيمة الحزب تسيبي ليفني الاقتراح الذي قدمه لها رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو للانضمام إلى ائتلافه الحكومي في مقابل تسليم الحزب أربع حقائب "وزير دولة".

ورأت أن اقتراح نتانياهو ليس جدياً إنما يراد منه إذلال ليفني وتوسيع رقعة الشقاق داخل حزبها في ظل التمرد على قيادتها، وتعزيز احتمال انسلاخ عدد من أعضائه عنه وتشكيل كتلة برلمانية جديدة تدعم الائتلاف الحكومي.

وأشار معلقون إلى أن نتنياهو يعول على المتمردين داخل "كديما" ليمارسوا ضغوطاً على ليفني من أجل الانضمام للحكومة، علماً أن أوساطه واصلت خلال الأيام الأخيرة اتصالاتها مع عدد من "المتمردين" لحملهم على الانسلاخ عن الحزب وتشكيل كتلة برلمانية جديدة. واعتبرت أوساط "كديما" هذه الاتصالات دليلاً على عدم جدية نتانياهو لإقامة حكومة واسعة بمشاركة "كديما".

الحياة، 2009/12/28

18. الشاباك: صفقة شاليط توشك على النهاية وعلى "إسرائيل" التعايش مع ثمنها الباهظ

القدس المحتلة: أكد رئيس جهاز "الشاباك "الإسرائيلي"" السابق آفي ديختر أن صفقة التبادل توشك على النهاية، وقال إنه على "إسرائيل" التعايش مع ثمنها الباهظ واستخلاص الدروس منها.

وأعرب عن أمله بأن تكون هذه الصفقة الدرس الأخير بالنسبة ل"إسرائيل"، موضحاً أن الأسيرين مروان البرغوثي وأحمد سعدات، يشكلان خطا أحمر ولن يطلق سراحهما بنهاية المطاف. وبدوره، قال وزير الخارجية الأسبق يوسي بيلين إن صفقة التبادل ستخرج إلى حيز التنفيذ قريباً، مشيراً إلى أن نتنياهو

يستند بدعمه لإنجاز الصفقة لاستطلاعات رأي تظهر دعمها من قبل أغلبية واسعة لدى "الإسرائيليين" تبلغ 69% منهم .

الخليج، 2009/12/28

19. رئيس "الموساد" رجل العام في "إسرائيل" ويفتخر بالهدايا التي تلقاها من الزعماء العرب

الناصرة - زهير اندراوس: اختارت القناة الثانية التجارية في التلفزيون الاسـرائيلي، رئـيس الموسـاد (الاستخبارات الخارجية)، الجنرال في الاحتياط مئير داغان، رجل العام 2009 في الدولة العبرية، وقال مقدم البرنامج قبل الاعلان عن اسمه انّه الرجل الذي لم يقدم في حياته الا الامور الطيبة، انه الـشخص الذي اشتهر بقطع رؤوس الفلسطينيين وفصلها عن اجسادهم باستخدام سكين ياباني، انّه الرجل الذي ولد وسكين بين اسنانه، انه رئيس جهاز الموساد مئير داغان،

وبعد الاعلان عن رجل العام، عرضت القناة الثانية تقرير بروفايل حول داغان تناولت انجازاته خـلال خدمته العسكرية كضابط وكرئيس لجهاز الموساد، واللافت ان جميع معارف وزمـلاء داغـان الـذين اجريت معهم مقابلات خلال التقرير اثنوا بشكل خاص على ابداع الرجل في قتل الفلسطينيين والعرب.

ففي التقرير قال الجنرال المتقاعد يوسي بن حنان الذي كان زميلا لداغان انّه كان شـاهد عيـان علـى اصرار داغان على قتل الفلسطينيين بنفسه بعد استسلامهم، وهذا كان سببا لجعل بن حنان يكيل المـديح لصديقه المقرب.

وكانت تقارير اسرائيلية قالت في وقت سابق ان رئيس الموساد مئير داغان يفتخر امام الزائرين الاجانب الذين يصلون الى مكتبه بالقرب من مدينة تل ابيب بالهدايا التي تلقاها من الزعماء العرب، مضيفةً انّـه منذ تسلمه منصبه في العام 2002 تمكن الموساد من اختراق العديد من الدول العربية.

وقالت ايضا ان الملوك والرؤساء العرب قاموا باهدائه الكثير من الهدايا، واكثرها كانـت عبـارة عـن سيوف مرصعة بالذهب والاحجار الكريمة.

القدس العربي، 2009/12/28

20. الوكالة اليهودية: ارتفاع أعداد اليهود المهاجرين لـ "لسرائيل" العام الحالي

القدس المحتلة - ا ف ب: سجلت هجرة اليهود الى اسرائيل خلال العام 2009 ارتفاعا بلغت نـسبته 17 % مقارنة بالعام 2008 وهو الاول منذ عشر سنوات على ما اعلنت أمس الوكالة اليهوديـة ، المعنيـة بشؤون الهجرة الى فلسطين التاريخية. وبلغ عدد المهاجرين الجدد خلال العام 2009 ، 16244 شخصا في مقابل 13859 في العام 2008 الذي كان ادنى عدد يسجل منذ العام 1987،

واوضح ناتان شارانسكي رئيس الوكالة اليهودية خلال مؤتمر صحافي "نسجل هذا العام للمرة الاولى منذ عشر سنوات ارتفاعا في اعداد المهاجرين". ودعا الى تعزيز ما أسماه "الهوية اليهودية" في صفوف يهود الشتات للتشجيع على الهجرة الى اسرائيل.

واتى نصف المهاجرين الجدد تقريبا من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق 7210(اشخاص) فيما اتى الاخرون من اميركا الشمالية واوروبا واميركا الجنوبية.و 60 % مـن هـؤلاء المهـاجرين دون سـن الخامسة والثلاثين.

ونشرت الوكالة اليهودية كذلك اعداد اليهود المهاجرين الاتين من دول اسلامية من دون ان تحدد اسـماء كل هذه الدول. واظهرت هذه الارقام ان 331 يهوديا وصلوا الى اسرائيل العام 2009 من دول اسلامية ولا سيما تركيا والمغرب واليمن بعدما مروا بشكل عام في دول اخرى.

في المقابل شهد عدد اليهود الاثيوبيين الذي انتقلوا للاقامة في اسرائيل تراجعا كبيرا منذ العام 1582 العام 2008 الى 239 خلال العام الحالي. وهاجر اكثر من ثلاثة ملايين شخص الى اسرائيل منذ قيام الدولة العبرية في 1948 بينهم نحو نصف مليون يهودي من الاتحاد السوفياتي السابق منذ العام 1990.

الدستور، 2009/12/28

21. ليبرمان يرفض وساطة تركيا في المفاوضات مع سوريا

يو.بي.آي: رفض وزير الخارجية "الإسرائيلي" أفيغدور ليبرمان، أمس، وساطة تركيا في مفاوضات مستقبلية بين "إسرائيل" وسوريا ما دام هو يتولى منصب وزير الخارجية، وقال "إن هذه المفاوضات يمكن أن تكون مباشرة فقط، وإن السلام بين "إسرائيل" والفلسطينيين لن يتحقق في العقدين المقبلين".

ونقلت وسائل إعلام "إسرائيلية" عن ليبرمان قوله خلال لقاء مع سفراء أجانب إنه "إذا اعتقد أحد أنه بعد تصريحات رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، حتى لو كانت هناك زيارات وابتسامات، فإنه إذا أراد أحد ما الموافقة على الوساطة التركية فعليه أن ينسى ذلك، ولن تكون هناك وساطة تركية طالما أنا وزير خارجية "إسرائيل" وحزب "إسرائيل بيتنا" (الذي يتزعمه) في الحكومة، وإذا كان السوريون يريدون التحدث فإن هذا ممكن من خلال مفاوضات مباشرة فقط".

الخليج، 2009/12/28

22. مقتل جندي "إسرائيلي" على يد زميل له خلال شجار في بئر السبع

وكالات: قتل جندي "إسرائيلي" على يد زميل له أمس خلال مشادة بمركز تجاري في مدينة بئر السبع جنوب فلسطين المحتلة عام 1948. وذكرت الشرطة أن الاثنين كانا يتجادلان حين أطلق أحدهما الرصاص على الآخر وأصابه بجروح في الصدر، ثم أعلنت وفاته في المستشفى. وألقي القبض على الجندي الذي أطلق الرصاص.

الخليج، 2009/12/28

23. الفلسطينيون يحيون الذكرى الأولى للحرب على غزة

قالت **الشرق الأوسط، 2009/12/28** من غزة - لندن أن صافرات الإنذار أطلقت في غزة أمس إيذانا ببدء فعاليات إحياء الذكرى الأولى للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، التي أدت إلى مقتل 1400 فلسطيني بينهم عشرات من أفراد شرطة حماس وأدت إلى تدمير أكثر من أربعة آلاف منزل فلسطيني كليا خلال 22 يوما. وشارك عدد من قادة حركة حماس والمسؤولون في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في الحفل الذي أقيم أمام مبنى المجلس التشريعي المدمر في غرب مدينة غزة.

وبعد تلاوة آيات من القرآن الكريم وعزف السلام الوطني أزاح أحمد بحر نائب رئيس المجلس التشريعي وزاد الظاظا نائب رئيس الوزراء المقال الستار عن نصب تذكاري يضم لائحة بأسماء «شهداء (الحرب الإسرائيلية) معركة الفرقان».

وشارك في إزاحة الستار ووضع أكاليل من الزهور الطفل لؤي صبح الذي فقد بصره في قصف إسرائيلي شمال قطاع غزة والطفلة أميرة القرم التي قتل والدها وأشقاؤها وهدم بيتها في منطقة تل الهوى في غزة. وما أن أطلقت صافرات الإنذار حتى بدأت المساجد بتلاوة القرآن عبر مكبرات الصوت. وقال راجي الهمص عريف الحفل الذي يقام في ساحة المجلس التشريعي «في اللحظات الأولى كانت الطائرات الصهيونية تقصف 250 هدفا في قطاع غزة». فيما عزفت الفرقة الموسيقية في شرطة حماس «السلام الوطني».

وأكد أحمد بحر نائب رئيس المجلس التشريعي في كلمته على ضرورة «محاكمة قادة الاحتلال على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي اقترفوها ضد شعبنا الأعزل». وأضاف بحر القيادي في حركة حماس أن «هدف إسرائيل من حربها على غزة هو تمرير مشاريع التسوية التي تسعى إلى تصفية القضية الفلسطينية».

من جهة أخرى، أكد بحر أن «العدو لن يتمكن من تحرير (الجندي الأسير جلعاد) شاليط ما لم ينصع قادة الكيان المجرم لمطالب المقاومة الفلسطينية بالإفراج عن أسرانا البواسل».

وانتقد القيادي في حماس إقامة «الجدار الفولاذي» على الحدود الفلسطينية المصرية، مؤكدا أن «الأهداف السوداء لإقامة الجدار لن تتحقق، ومخطط إسقاط غزة أو إخضاعها لن يكتب له النجاح». وأضاف: «نقول لأشقائنا في مصر إن حماس تحمي أمن مصر وأمن الأمة العربية والإسلامية، والذي يهدد أمن مصر هو الكيان الصهيوني». وأكد أن غزة «صمدت وبقيت عصية على الحرب وويلاتها، ولم تكسر المقاومة».

وشدد على «التماسك الشعبي ودعم المقاومة»، داعيا «كافة أبناء شعبنا في الداخل والخارج لمزيد من التوحد والتخندق في خندق المقاومة لمواجهة الاحتلال الصهيوني المجرم، خاصة بعدما ثبت فشل المفاوضات العبثية».

وبعد تلاوة آيات من القرآن وعزف السلام الوطني أزاح بحر وزاد الظاظا نائب رئيس الوزراء المقال الستار عن نصب تذكاري يضم لائحة بأسماء «شهداء معركة الفرقان».

وأضافت **الدستور، 2009/12/28** نقلا عن مراسلها من غزة سمير حمتو ووكالات أن الطبيب معاوية حسنين مدير عام الطوارئ والاسعاف في وزارة الصحة في غزة قال ان الحرب كانت "اياما سوداء" ان 1450" شهيدا سقطوا في الحرب منهم 439 طفلا 127و سيدة 139و من كبار السن وستة صحافيين 16و مسعفا". ويوضح ان 5570" فلسطينيا جرحوا منهم 700 معاق حركيا وسمعيا وبصريا لا زالوا يتلقون خدمات طبية كاملة في مراكز الرعاية والتاهيل". ويضيف ان بين هؤلاء 180" فلسطينيا فقدوا الاطراف العليا او السفلى او كلاهما". ويشكو حسنين من "نقص حاد في العلاج". وقال "بعد عام على الحرب نواجه شحا في الدواء وكأن العالم نسي غزة". ويتابع "نعيش ماساة حقيقية الحرب علمتنا الصمود وآن الاوان ليكون وحدة وسلام شامل وعادل وانهاء الحصار واعمار غزة".

وأوردت **قدس برس، 2009/12/27** نقلا عن مراسلها من غزة أن النائب جمال الخضري، رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، دعا المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان والمؤسسات الأهلية والشعبية، إلى اعتبار الذكرى الأولى للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، "فرصة لصحوة الضمير العالمي".

وقال الخضري، في الذكرى السنوية الأولى للحرب تصريح مكتوب وصل "قدس برس" نسخة منه: "يجب استثمار هذه الفرصة للتعبير عن الغضب تجاه الإجرام، والتحرك الفاعل لتشكيل ضغط حقيقي على الاحتلال لوقف عدوانه وحصاره الذي ما زال يتسبب بالموت والدمار والبؤس والمعاناة".

24. عكرمة صبري: 300 نفق في محيط الأقصى

القاهرة – (بترا): حذر رئيس الهيئة الاسلامية العليا بالقدس وخطيب المسجد الاقصى الشيخ عكرمة صبري من اخطار الحفريات الاسرائيلية التي تتهدد المسجد الاقصى.

واضاف في تصريحات للصحفيين عقب اجتماعه أمس مع الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى ان البحث خلال الاجتماع تركز على الخطوات الكفيلة بدعم صمود القدس واهاليها في مواجهة الممارسات الاسرائيلية التي تستهدف المدينة والمقدسات وسكانها الفلسطينيين ، مشيرا الى ان هناك 300 نفق في محيط المسجد الاقصى واسفله.

وقال انه اقترح على الامين العام للجامعة تخصيص 500 مليون دولار دعما للقـدس واقامـة المرافـق الحيوية فيها ولا سيما في مجالات الصحة والتعليم والاسكان. وشارك الـشيخ عكرمـة صـبري فـي اجتماعات البرلمان العربي الانتقالي في مقر الجامعة العربية بالقاهرة.

الدستور، 2009/12/28

25. "يديعوت": "إسرائيل" تطرح عطاءات بناء في القدس بعلم الولايات المتحدة

القدس المحتلة: صرح مصدر سياسي إسرائيلي رفيع أن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة بنيتهـا بنـاء 692 وحدة استيطانية في مدينة القدس، لذا لم يتسبب ذلك الإعلان في إحداث صدام بين الولايات المتحدة والأسرة والدولية مع إسرائيل.

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن المسئول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية حاتم عبد القـادر تأكيده أن على الولايات المتحدة الرد على تلاعب إسرائيل وعدم اكتراثها بالأسرة الدولية.

وتشمل العطاءات التي أعلنت عنها وزارة الإسكان الإسرائيلية 6500 وحدة سـكنية فـي حـوالي 54 مستوطنة في جميع أنحاء إسرائيل ويشمل ذلك عطاءات تطوير بناء في عدة أحياء في مدينة القدس على النحو التالي:

"377 وحدة في حي تفي يعقوب، 117 وحدة في منطقة هار حوما، و198 وحدة في بسغات زئيف".

وحسب أقوال المسئولين فإن الولايات المتحدة علمت مسبقا بهذا الأمر وبكل تفاصيله، وفي نفس الوقت لم توضح الجهات الإسرائيلية ماذا كان رد الولايات المتحدة على ذلك خصوصا على موضـوع الأحيـاء المقدسية.

وكالة سما، 2009/12/28

26. "وزارة الأسرى": الاحتلال أعدم عشرات الأسرى خلال حرب غزة

رام الله - وليد عوض: أكدت وزارة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين بأن جنود الاحتلال نفـذوا عمليات اعدام ميدانية للعشرات من المواطنين الذين تم اختطافهم من منازلهم خلال الحرب على قطـاع غزة، وكذلك قاموا باختطاف ما يزيد عن الف مواطن فلسطيني من ابناء القطاع.

وقالت الوزارة في تقرير لها بمناسبة الذكرى الاولى للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بأن الاحـتلال نفذ جرائم حرب ضد الأسرى الذين تم اختطاف المئات منهم، واستخدمهم كدروع بشرية معرضا حياتهم للخطر الشديد، ومخالفا للقانون الدولي الذي يحرم استخدام المدنيين دروعا بشرية، فيما ادى تعمد جـيش الاحتلال ترك الاسرى ينزفون دون تقديم العلاج لهم او السماح بوصولهم الى مستشفيات القطـاع الـى وفاة العديد منهم .

القدس العربي، 2009/12/28

27. قلقيلية: سكان كفل حارس يفشلون محاولة لاقتحام القرية من قبل المستوطنين

قلقيلية: منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلية الزيارة التي كان المستوطنون يعتزمون القيام بها، الليلة الماضية، إلى قرية كفل حارس شرق مدينة قلقيلية بشمال الضفة الغربية المحتلة، وذلك تحسباً من وقوع أحداث فيها، حسبما ذكر ناطق عسكري إسرائيلي.

وكان سكان القرية قد اعتصموا في القرية للتصدي للمستوطنين الذين أعلنوا اعتزامهم اقتحام القرية لزيارة موقع ديني فيها لأداء طقوسهم الخاصة فيه.

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد فرض منذ ساعات الصباح، إغلاقاً عسكرياً على القرية، وأغلق جميع مداخلها، ومنع الدخول إليها أو الخروج منها، تمهيدا لزيارة المستوطنين، إلا أن قرار سكان القرية، التصدي للمستوطنين، حال دون تنفيذ رغبة المستوطنين.

قدس برس، 2009/12/27

28. "الأوبزيرفر": العدوان على غزة ألحق ضرراً دولياً بـ"إسرائيل"

لندن: أكدت صحيفة "الأوبزيرفر" البريطانية أن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة قبل عام خلف أضراراً على (إسرائيل) من أهمها، بروز سياسة عدم الإفلات من العقاب على الصعيد الدولي.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها أمس:" إن استخدام (إسرائيل) للفوسفور الأبيض ضد المدنيين في غزة إضافةً إلى ما تمارسه من انتهاكات للقانون الدولي قوضت موقفها حتى بين أشد مؤيديها وجعل السياسيين والمسؤولين الإسرائيليين مجبرين على مواجهة حقيقة أنهم معرضون للاعتقال في عدد من الدول من بينها حاليا على الأقل المملكة المتحدة".

وأشارت "الاوبزرفر" إلى "أن الوضع في غزة ما يزال كما وصفته منظمة العفو الدولية بائساً بعد عام من بدء الهجوم الإسرائيلي المدمر على القطاع ولم يتم تقريباً القيام بأي عمل لإصلاح الأضرار التي خلفها هذا الهجوم والتي تقدر بمليارات الدولارات".

ولفتت الصحيفة إلى أن "إسرائيل" فشلت في تحقيق هدفها من الهجوم على غزة المتمثل باستهداف حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) وقالت إن فشلها هذا جاء بعد وقت قصير من مغامرتها الكارثية في لبنان عام 2006 ما كشف وهن الجيش الإسرائيلي وضعفه.

صحيفة فلسطين، 2009/12/28

29. الاحتلال يسمح بتصدير الورود من غزة إلى أوروبا

غزة - اشرف الهور:سمحت اسرائيل امس بتصدير شاحنة محملة بالورود من قطاع غزة الى اوروبا، في واقعة نادرة ترافقت مع مرور عام على حربها على قطاع غزة.

القدس العربي، 2009/12/28

30. "الهلال الأحمر الإماراتي" يسلم 18 سيارة إسعاف إلى أهالي غزة

القاهرة - غريب الدماطي: سلمت سفارة الدولة الأمارتية بالقاهرة 18 سيارة إسعاف إلى مسؤولي الهلال الأحمر الفلسطيني وكذلك وكالة "الأونروا" أمس عبر منفذ رفح البري.

وكانت القافلة قد تحركت من الدولة عبر الحدود البرية مع المملكة العربية السعودية، ثم بحرا إلى مصر، حيث أنهى مسؤولو السفارة إجراءات الإفراج الجمركي من ميناء السويس، وذلك في إطار حملة التبرعات "أغيثوهم" التي قامت بها مختلف الهيئات والفعاليات الوطنية بالدولة لصالح أهالي غزة، فيما خصص الهلال الأحمر 10 سيارات إلى وكالة الأونروا و8 للهلال الأحمر الفلسطيني.

الخليج، 2009/12/28

31. اختتام فعاليات الأسبوع الثقافي الفلسطيني في القاهرة

القاهرة : اختتمت فعاليات الأسبوع الثقافي الفلسطيني في القاهرة الذي نظمته سفارة فلسطين بالتعاون مع المجلس الأعلى للثقافة ضمن فعاليات القدس عاصمة للثقافة العربية للعام 2009 حيث افتتحت آمال الأغا حرم السفير الفلسطيني - معرض "القدس في عيون أطفال مصر" شارك فيه حوالي 20 طفلاً من عدة مدارس مختلفة بالقاهرة.

من جهة أخرى وتحت رعاية الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ممثل رئيس الدولة الأماراتية، اختتم المركز الثقافي الإعلامي ونادي تراث الإمارات بالتعاون مع سفارة فلسطين لدى الدولة مساء أمس فعاليات احتفالية (من القدس إلى أبوظبي تقافتنا واحدة) في إطار الاحتفال بالقدس عاصمة للثقافة العربية 2009.

الخليج، 2009/12/28

32. العقبة: قافلة "شريان الحياة" تعلن الإضراب عن الطعام..."لدينا الكثير من المفاجآت للضغط"

قال نائب رئيس الحملة الدولية لكسر الحصار عن غزة الدكتور محمد صوالحة، في اتصال هاتفي خلال الاعتصام في عمان بمناسبة ذكرى الحرب على غزة، أن لدى قافلة "شـريان الحيـاة 3" الكثيـر مـن المفاجآت "التي يمكن أن تستعين بها في حال استمرت السلطات المصرية بمنعها من التوجه الى قطـاع غزة". وأشار إلى أن القافلة "لن تتراجع عن هدفها وستواصل خطتها للوصول الى قطاع غزة وإيـصال المساعدات الإنسانية للقطاع". وأضاف "نعلمكم من العقبة أن مجموعة من أفراد القافلة أعلنت إضـرابها عن الطعام وسيكون لدينا الكثير من المفاجآت ولدينا القدرة على الضغط من أجل الوصول إلى أهلنا فـي غزة".

الغد، الأردن، 2009/12/28

33. الأردن: اعتصام جماهيري في الذكرى الأولى للعدوان على غزة

عمان - محمد الكيالي: أكد رئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين عبد الله عبيدات على ضرورة الوقوف مع الشعب الفلسطيني والعمل على فك الحصار عن قطاع غزة ودعم المقاومة الفلسطينية المدافعة عـن كرامة الفلسطينيين. ودعا في كلمة ألقاها خلال اعتصام نفذ أمس أمام مجمع النقابات المهنيـة بمناسـبة الذكرى الأولى للعدوان الإسرائيلي على غزة، الجماهير العربية والإسلامية إلى توحيد الصفوف ورفـع راية النضال لتحرير كامل الأراضي الفلسطينية، والتحرك "بقلب رجل واحد لكسر الحصار الظالم علـى الشعب الفلسطيني".

وطالب عبيدات الحكومة المصرية بالتراجع عن إقامة الجـدار الفـولاذي، داعيـا الحكومـة الأردنيـة والحكومات العربية بإلغاء كافة المعاهدات مع "إسرائيل" ووقف كافة أشكال التطبيع معها.

الغد، الأردن، 2009/12/28

34. الرئيس اللبناني يدين تفجير الضاحية الذي قتل فيه عناصر من حماس

بيروت- حسين عبدالكريم- وكالات: أدان الرئيس اللبناني ميشال سليمان أمس الانفجار الذي وقع فـي ضاحية بيروت الجنوبية واستشهد فيه عناصر من حركة حماس، وقال بيان رئاسي إن سليمان اعتبر هذا الحادث، "عملا تخريبيا يهدف أعداء الوطن من خلاله إلى زعزعة الاستقرار الذي تنعم به البلاد منذ سنة ونصف السنة وكان الأساس في حركة الوفاق السياسي والازدهار الاقتصادي الـذي شـهدته المرافـق والمناطق اللبنانية على اختلافها". وأضاف "إن إرادة اللبنانيين وعزمهم لن يسمحا بتمـادي مثـل هـذه الأفعال التي تقوض الاستقرار". وطلب سليمان من الأجهزة المعنية والسلطات القضائية تكثيف تحقيقاتها لاعتقال واضعي المتفجرة وإحالتهم إلى المحاكمة.

الشرق، قطر، 2009/12/28

35. نصر الله يدعو مصر إلى رفع الحصار عن غزة وإيقاف الجدار وإلا تكون موضع إدانة

بيروت: دعا الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، في كلمة ألقاها في ختام احتفال لحزب الله بذكرى عاشوراء، لرفع الحصار عن قطاع غزة. مضيفاً "إن أمة المليار والـ400 مليون مسلم الذين يتفرجـون على مليون ونصف المليون فلسطيني يعيشون منذ سنوات في ظروف قاسية في أوضاع معيشية قاسـية بحكم الحصار وهذا العالم يتفرج ويجامل ويخشى أن يقول كلمة الحق"، مشيرا إلى أنه "قبل عـام قلنـا لمصر كلمة حق وشتمنا واليوم إضافة إلى الحصار أخبار عن جدار فولاذي وعن تدفق للمياه في الأنفاق للقضاء على بقية الشرايين الضيقة التي تعطي بعض الأمل لغزة"، مناشدا مـصر "أن توقـف الجـدار وإغراق الأنفاق وأن تفك الحصار وإلا يجب أن تكون موضع إدانة كل العرب والشرفاء ولا يجـوز أن يستمر هذا السكوت الظالم على حساب شعب بالكامل أيا تكن الأعذار".

الشرق الأوسط، 2009/12/28

36. أبو الغيط يدافع عن زيارة نتنياهو إلى القاهرة في هذا التوقيت

القاهرة – منتصر رحمي: قال أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري ردا علي سؤال حول مغزي وجدوى استضافة القاهرة رئيس الوزراء الإسرائيلي في هذا التوقيت، الذي يتزامن مع ذكرى العدوان على قطاع غزة وكذا وإقامة الجدار الفولاذي، قال إن مصر ملتزمة بالعمل من أجل "مواصلة جهد السلام وليس عملية السلام"، والعمل للتوصل إلى تسوية عبر المفاوضات، وتابع "نحن نريد أن تقوم دولة فلسطينية على كامل الأراضي الفلسطينية عام 1967، وأنه إذا احتاج الأمر مبادلة بعض الأراضي فليكن بشريطة موافقة الجانب الفلسطيني، وأضاف قوله "إننا سنعرض على نتنياهو ضرورة التوصل إلى تسوية تقوم بموجبها هذه الدولة بعاصمتها القدس الشرقية المحتله، وكذا أهمية التوصل إلى تسوية عادلة لقضية اللاجئين". وسوف نسمعه موقفنا ونستمع إلى ما يريد أن يدلي به من أفكار.

وأشار الوزير المصري إلى أن البعض قد يقول ولماذا تستمعون إليه في هذا التوقيت في ظل مواقفه المعروفة سلفا "نقول نحن لسنا مع منطق التجاهل لأن هذا يحقق له حلمه، ويجعله يفعل ما يريد من ابتلاع للأراضي وتهويدها، ومن ثم تضيع القضية والحقوق الفلسطينية في ظل هذا الوضع وما نراه من الصراع الدائر الآن بين الفلسطينيين"، فيما ألمح إلى ترتيبات قال إنها تجري لزيارة إلى الولايات المتحدة للتشاور مع الإدارة الأمريكية حول هذا الوضع.

الشرق، قطر، 2009/12/28

37. الخارجية المصرية تهدد بمنع "شريان الحياة 3" من المرور

القاهرة - وكالات: أكدت وزارة الخارجية المصرية أنها لن تسمح لقافلة "شريان الحياة 3" بالمرور إلى قطاع غزة، إلا عبر المسار الذي حددته لها السلطات المصرية، مبينةً أن القاهرة لن ترضخ لـ"ضغوطات المسئولين على القافلة"، حسب قولها.

وقال وزير الخارجية أحمد أبو الغيط: "إن السلطات ستفتح معبر رفح البري لعبور القافلة بين الثالث والسادس من يناير/ كانون الثاني المقبل، وستغلقه بعد هذا التاريخ"، مؤكداً أن القافلة "لن تدخل مرة أخرى مهما أتت بضغوط أو تصورت أنها تأتي بضغوط".

وأضاف أبو الغيط، في تصريحات للصحفيين، أمس: "إن القاهرة أبلغت منظمي القافلة بأن من يريد الدخول إلى مصر فعليه أن يدخل من الباب الذي تحدده له، ولا يحق له أن يقرر مكان دخوله"، مشيراً إلى أن مصر قررت دخول القافلة من ميناء العريش "تسهيلاً وحماية لها وتأميناً للبلاد"، على حد قوله.

واعتبر أن مسيري القافلة التي انطلقت من العاصمة البريطانية لندن في السادس من الشهر الجاري، أرادوا "أن تدخل إلى الأراضي المصرية وتجول وتصيح وتتحرك، وكأن هذه البلاد لا يملكها الشعب المصري"، كما قال.

صحيفة فلسطين، 2009/12/28

38. أبو الغيط يكشف عن سيناريو التعامل مع قافلة "شريان الحياة"

القاهرة - أحمد ربيع: كشف وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، عن سيناريو التعامل مع قافلة "شريان الحياة" منذ اليوم الأول للإعلان عنها، فيما اتهم القائمين عليها بأنهم يمارسون لعبة رخيصة على مصر "بلد المليون جندي الذين ضحت بهم من أجل القضية الفلسطينية"، مشددا على أنهم لن ينجحوا فيها.

وقال أبو الغيط خلال مؤتمر صحفي مع نظيره البرازيلي سلسيو أمورين، إن مصر أبلغت الموافقة على هذه القافلة في 9 نوفمبر الماضي، مشيراً إلى أنه برغم منحنا الموافقة للقائمين عليها على أن يتم تسييرها عبر الطريقة التي تمت بها من قبل وهو طريق العريش إلا أنهم لم يردوا واختفوا. وأكد أننا كنا سنقوم بتفريغ الشحنات وتأمين توصيلها وكذا القائمين عليها وتسهيل وصولها الى غزة.

الشرق، قطر، 2009/12/28

39. القرضاوي: جدار مصر "محرم شرعا"

وكالات: دعا رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوسف القرضاوي مصر إلى وقف بناء الجدار الفولاذي الذي تقيمه على طول حدودها مع قطاع غزة، واصفاً البناء بأنه "عمل محرم شرعاً".

وأكد أن الجدار الذي تقيمه مصر "لا نظير له إلا جدار إسرائيل العازل"، وقال إن "إسرائيل تقيم جداراً عازلاً لخنق الفلسطينيين، ومصر تقيم جدارا آخر هو في النهاية يصب في صالح الإسرائيليين".

كما دعا القرضاوي مصر إلى فتح معبر رفح لأهل غزة "لا أن تخنق أهل غزة وتشارك في قتلهم"، مؤكداً أن فتح المعبر واجب شرعي وقانوني عليها لأنه "الرئة التي يتنفسون منها".

الجزيرة.نت، 2009/12/27

40. عمرو موسى: جرائم الحرب في غزة لا تسقط بالتقادم

القاهرة: حذر الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أمس، من أنه من دون تسوية شاملة وعادلة ستظل المنطقة عرضة لاضطراب جديد، وأكد أن جرائم الحرب التي ارتكبتها "إسرائيل" في غزة لا تسقط بالتقادم. وقال موسى، في بيان أمس بمناسبة الذكرى الأولى لمحرقة غزة، إن "الكرة الآن في الملعب الإسرائيلي وعلى "إسرائيل" أن تحدد ما إذا كانت جادة في تحقيق تسوية جادة، أم الاستمرار في سياسات الاستيطان والحصار التي تنتهجها متذرعة بحجج لا يقبلها عقل ولا منطق، وتضرب بعرض الحائط بقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني".

الخليج، 2009/12/28

41. واشنطن تطالب "إسرائيل" والسلطة بتكثيف التعاون الأمني رغم حادثة نابلس

الناصرة - زهير اندراوس: قالت صحيفة "هآرتس" في عددها الصادر، الاحد، ان مسؤولين امـريكيين توجهوا يوم امس الى مستشار الامن القومي الإسرائيلي، عوزي اراد، طالبين ايضاحات حـول عمليـة اغتيال ثلاثة من ناشطي كتائب شهداء الاقصى في مدينة نابلس، فادعى اراد ان العملية كانت دفاعا عن النفس على ضوء مقتل مستوطن في الضفة الغربية، كما قام بتزويد الامريكيين بالمعلومات المخابراتيـة

التي تملكها المخابرات الاسرائيلية، علاوة على ذلك، قدم اراد للامريكيين تفاصيل كثيرة عن سير عملية الاغتيال في نابلس.
ونقلت صحيفة "هآرتس" عن مسؤول امريكي قوله أن الولايات المتحدة الامريكية اجرت اتصالات مع الجانبين للحصول على كافة المعلومات حول ما حصل. واعربنا عن قلقنا من التصعيد، ودعونا "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية للاستمرار في التعاون الامني الوثيق، رغم ما حدث.
وشدد المراسل السياسي للصحيفة، باراك رافيد، نقلا عن مسؤولين رفيعي المستوى في تل ابيب، على ان الولايات المتحدة الامريكية لم تقدم للدولة العبرية اي احتجاج على العملية العسكرية، كما انّها لم تقدم اي شكوى حول الموضوع، واكتفى صنّاع القرار في واشنطن بالطلب من تل ابيب إيضاحات حول العملية.

القدس العربي، 2009/12/28

42. كي مون: يجب فعل الكثير لإعادة إعمار غزة

ذكرت قال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون انه يجب فعل الكثير لاصلاح الاضرار التي خلفتها الاعمال العسكرية الاسرائيلية التي جرت العام الماضي في قطاع غزة.
وقال بان كي مون في رسالة نشرت على موقع الامم المتحدة الاكتروني بمناسبة مرور سنة على عملية "الرصاص المصبوب" التي شنها الجيش الاسرائيلي على قطاع غزة، "هناك شعور باليأس اليوم لدى 1.5 مليون فلسطيني في غزة نصفهم دون 18 عاما". واضاف ان هذا يعني "وجود حاجة ملحة الى مقترب مختلف كليا الى غزة ". وتحت الحصار الاسرائيلي لغزة ، لايسمح بمرور أي مواد وسلع عدا التجهيزات الانسانية الاساسية، الامر الذي يعني عدم قدرة الغزاويين على الحصول على المواد اللازمة لاعادة اعمار التدمير الذي تعرضت لهم بيوتهم وبناياتهم وبناهم التحتية. وقالت وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة(الاونروا) لبي بي سي ان ثمة معاناة في مجال الصحة العامة بسبب امدادات المياه غير الصحية وغير الكافية، وثمة زيادة في وفيات الاطفال الرضع. واضاف المتحدث باسم الاونروا كريستوفر جينيس ان الاف الاطنان من مياة الصرف الصحي تضخ يوميا في البحر لان المواد اللازمة لاعادة بناء محطات معالجتها ومستلزماتها الاخرى نادرة.
ودعا "إسرائيل" إلى انهاء حصارها وتطبيق القانون الدولي وتمكين حدوث نشاط اقتصادي وعمليات اعادة الاعمار في القطاع ، كما دعا حماس في الوقت نفسه الى احترام القانون ووضع حد للعنف وحث الفلسطينيين جميعا "للعمل على الوحدة". واضاف انه يساوره قلق بالغ من ان أياً من القضايا التي ادت الى هذا النزاع او نتائجها المقلقة لم يتم طرحها (حلها)". واشار الى انه على الرغم من انخفاض مستوى العنف في السنة الاخيرة إلا انه ليس ثمة وقف اطلاق نار دائم بعد العمليات بعد عملية الرصاص المصبوب وان الغزاويين قد حرموا من "الحقوق الانسانية الاساسية".

بي بي سي، 209/12/27

43. إسبانيا ستسعى للاعتراف بفلسطين كدولة

(رويترز): قال وزير الخارجية الإسباني ميغيل انخيل موراتينوس إن بلاده ستعمل من أجل الاتفاق مع جميع الأطراف على الاعتراف بفلسطين كدولة. أضاف موراتينوس، في مقابلة مع صحيفة "البايس" الإسبانية، حيث كان يحدد أولويات إسبانيا خلال الأشهر التي سترأس خلالها الاتحاد، إن ستة أشهر ليست وقتاً طويلاً لكن بلاده ستعمل خلالها.

الخليج، 2009/12/28

44. أوروبا: الجدار الفولاذي يساوي بين الموقفين المصري والإسرائيلي من حصار غزة

بروكسيل: ناشدت عشرات المؤسسات المناصرة للقضية الفلسطينية في عموم القارة الأوروبية، الرئيس المصري وقف بناء الجدار الفولاذي، على طول الحدود بين مصر وقطاع غزة، محذرة من تداعيات كارثية لبنائه. جاء ذلك في بيان أصدرته خمسون مؤسسة ومنظمة وتجمعاً من مناصري القضية الفلسطينية في أوروبا، وصل "قدس برس" نسخة منه، وحذّر الموقعون على البيان من "تداعيات خطيرة لبناء هذا الجدار الفاصل بين الأشقاء، الأمر الذي من شأنه زرع بذور الكراهية بين الشعوب، لا سيما وأنه لا يصب في مصلحة أحد سوى الاحتلال الإسرائيلي"، على حد قولهم.

ونبه البيان من أن "الاستمرار في بناء هذا الجدار من شأنه أن يساوي بين الموقف المصري وموقف الجانب الإسرائيلي من الحصار المفروض على الفلسطينيين في قطاع غزة، وهو الأمر الذي لا يمكن أن يتصوره عاقل، فالشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة في أمس الحاجة إلى مد يد العون له من قبل العالم أجمع، لا سيما من جيرانه"، حسب تعبيرهم.

قدس برس، 2009/12/27

45. باريس تخرج في مسيرة تضامنية مع غزة

باريس - عبد الله بن عالي: تظاهر آلاف الأشخاص بالعاصمة الفرنسية باريس الأحد في الذكرى السنوية الأولى للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، رافعين شعارات تطالب بإنهاء الحصار المفروض على القطاع وتندد بما أسموه التواطؤ الفرنسي والمصري مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي. ووزع المنظمون بيانا طالبوا فيه بإيجاد حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني يضمن عودة اللاجئين، وتفكيك كل المستوطنات وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

وقال القيادي في "الحزب الجديد المناهض للرأسمالية" آلان بوجولات إن المحتجين "لا يستسيغون تواطؤ النظام المصري مع الصهاينة" معتبرا في تصريحات للجزيرة نت أن "أكبر دليل على ذلك التواطؤ هو منع المتضامنين الدوليين من الوصول إلى القطاع، والشروع في بناء جدار بين غزة ومصر". وكشف السياسي الفرنسي عن وجود تعاون بين باريس والقاهرة في هذا المشروع، مؤكدا أن فرنسا أرسلت مسؤولا عسكريا كبيرا للإشراف على أعمال بناء الجدار المصري الذي يهدف لمنع إنشاء أنفاق تربط بين مصر والقطاع.

الجزيرة.نت، 2009/12/28

46. نشطاء أجانب يحيون ذكرى المحرقة في القاهرة

(د.ب.ا): تجمع حوالي 150 ناشطاً أجنبياً، أمس، على كورنيش النيل بالقاهرة لإحياء ذكرى المحرقة "الإسرائيلية" في غزة، واشعلوا الشموع على أرواح شهداء وجرحى هذه المحرقة. وطالب النشطاء الحكومة المصرية بفتح معبر رفح مع قطاع غزة، المحاصر منذ أكثر من عامين ونصف العام، للتخفيف من الحصار الذي تفرضه "إسرائيل" على القطاع. ودعا النشطاء المجتمع الدولي إلى تنفيذ قراراته بشأن اعادة اعمار قطاع غزة الذي دمرته المحرقة والوقوف أمام الانتهاكات "الإسرائيلية" وملاحقة مرتكبي جرائم الحرب "الإسرائيليين".

الخليج، 2009/12/28

47. مكافأة إسرائيلية للتنسيق الأمني

عبد الباري عطوان

بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي سيتوجه غدا الى القاهرة للقاء الرئيس المصري حـسني مبارك 'من أجل دفع عملية السلام'، هنأ جهاز الاستخبارات الداخلي الاسرائيلي'شين بيت' على انجـازه الكبير في 'إعدام' ثلاثة مواطنين فلسطينيين في قلب مدينة نابلس المحتلة، ينتمون الى حركة 'فتح'، انتقاما لمقتل حاخام اسرائيلي في إحدى مستوطنات الضفة قبل يومين.

نتنياهو هنأ أيضا الجيش الاسرائيلي على قتل ثلاثة فلسطينيين آخرين في اليوم نفسه في قطـاع غـزة، كانوا يجمعون بعض الخردة قرب الحدود لإطعام أطفالهم الذين يعيشون حصارا خانقا تحت سمع العرب وبصرهم.

قوات أمن السلطة الفلسطينية لم تتدخل مطلقا لحماية الشبان الثلاثة الذين حاصرت منازلهم قوات الأمـن الاسرائيلية، وأعدمتهم أمام أطفالهم وزوجاتهم في وضح النهار، لأن هذه القوات مسخّرة لهدف آخر وهو اغتيال المقاومين الفلسطينيين، مثلما حدث في قلقيلية عندما اقتحمت منزلا يختبئ فيه مطاردون يتبعـون فصيلي 'حماس' و'الجهاد الاسلامي'، وأمطرتهم بالرصاص حتى سقطوا شهداء.

الرئيس محمود عباس، وكذلك رئيس وزرائه سلام فياض ظلا يفتخران طوال الاعوام الثلاثة الماضـية بالسيطرة الامنية المطلقة على الضفة، ومنعهم انطلاق أي عمليات فدائية ضد المستوطنين الاسرائيليين، وتحويل مدينة نابلس الى 'نمر اقتصادي'، فجاءت المكافأة لهم من نتنياهو سريعة وملغومة، أي اغتيـال الشبان الثلاثة دون وجود أي دليل على علاقتهم بمقتل المستوطن المذكور، ودون أن يملكوا أي أسـلحة ساعة حصار منازلهم وسط المدينة.

السؤال الذي يطرح نفسه هو عن 'التنسيق الأمني'، الذي بالغت السلطة في رام الله وأجهزتها بـالانخراط فيه والتجاوب مع كل طلبات نظيرتها الاسرائيلية، لاعتقال وتعذيب كل المقاومين بغـض النظـر عـن انتماءاتهم التنظيمية والعقائدية. فالقوات الاسرائيلية لم تبلغ قوات الأمن الفلسطينية بنواياها فـي اقتحـام مدينة نابلس وقتل الشهداء الثلاثة، ونفذت عملية الاغتيال بدم بارد، وخرجت دون أن تشعر بها القـوات الفلسطينية، أو انها شعرت بها ولم تتحرك حرصا على هذا التنسيق الأمني.

***

السلطة في رام الله هرعت الى واشنطن باكية شاكية، فلم تحظَ بأي تعاطف حقيقي، فالادارة الامريكيـة تتبنى بالكامل وجهة النظر الاسرائيلية التي تقول بأن الشهداء كانوا أعضاء خلية تابعة لكتائـب شـهداء الاقصى مسؤولة عن عملية اغتيال المستوطن الاسرائيلي، ولهذا جاء ردهـا سـريعا علـى الـشكوى الفلسطينية بضرورة الاستمرار في التنسيق الامني دون توقف، أي المزيد مـن الاعتقـالات وعمليـات التعذيب ضد كل من يفكر 'مجرد التفكير' بخيار المقاومة، أو يتعاطف مع فصائلها.

حكومة نتنياهو قررت اعلان الحرب على الفلسطينيين، سواء كانوا من 'المستأنسين المروضين' الحالمين بفتات الدولة، أو المؤمنين المتمسكين بالثوابت الفلسطينية وثقافة المقاومة، فجميع الفلـسطينيين أشـرار بالنسبة اليها، لا بد من استئصالهم، ولهذا اغتالت اعضاء 'خلية فتح' وأرسلت عملاءها الى لبنان لتفجيـر مكاتب حركة 'حماس' في الضاحية الجنوبية لبيروت، واغتيال ما تيسر من منتسبيها.

فالقضاء على تنظيم 'فتح' من خلال تقويضه من الداخل، وتسليم سلاحي الامن والمال لادارة السيد سلام فياض المدنية الموازية، لا يكفيان، ولا بد من المزيد. فمقتل مستوطن اسرائيلي في الضفة الغربية أهـم من السلطة، وعملية السلام، وكل فصول التعاون الامني الوردية.

هناك مدرستان في أوساط السلطة، واحدة تطالب بضبط النفس، وعدم الانجـرار خلـف الاسـتفزازات الاسرائيلية المقصودة هذه، والمعدة بعناية لتفجير اعمال عنف تُخرج حكومة نتنياهو من عزلتها الدولية،

والسيدان عباس وفياض من انصار هذه المدرسة، أما الثانية فتطالب بالرد الفوري، والانتقام لشهداء 'فتح' بالطرق المعهودة.

من الواضح ان موقف المدرسة الاولى هو الأقوى، لانها تملك المال والامن والغطاء الامريكي، والرهان على سراب المفاوضات، فالرئيس الفلسطيني محمود عباس، وفي خطابه الاخير الذي ألقاه في المجلس المركزي، اعترف علانية بفشل خياراته السلمية، ولكنه لم يجرؤ على استخدام لفظ المقاومة، او حتى الانتفاضة، وقال بالحرف الواحد 'لا عودة الى العنف مطلقا'.

لجوء نتنياهو الى حرب الاغتيالات أمر على درجة كبيرة من الخطورة، خاصة خارج الملعب التقليدي، أي الاراضي المحتلة، وارسال جهاز الموساد عملاء الى لبنان لاغتيال مسؤولين في 'حماس' هو رسالة تحمل أكثر من معنى، وموجهة الى العديد من الاطراف، اولها 'حماس' بالقول انها ليست بعيدة من الذراع الدموية الاسرائيلية، وثانيها 'حزب الله' بالقول ان الضاحية الجنوبية ليست آمنة مثلما تتصور قيادته، ويمكن اختراقها بسهولة، وثالثها موجهة الى سورية تقول بان تفاهمات زيارة الحريري لدمشق يمكن نسفها واعادة البلاد الى مرحلة اللا استقرار.

***

العام الجديد ربما يكون أكثر دموية مما يتصور ابناء المنطقة العربية، معتدلين كانوا أم متطرفين، فمن الواضح ان الحكومة الاسرائيلية المكروهة دوليا منذ حرب غزة، وتقرير غولدستون، لا يناسبها الوضع الراهن، أي تزايد قوة فصائل المقاومة في لبنان وقطاع غزة بدعم ايراني، ونجاح ايران في كسب المزيد من الوقت لتطوير قدراتها النووية.

اسرائيل تبحث عن 'حرب جديدة' تخرجها من عزلتها، وتحشد حلفاءها الغربيين خلفها، وقد يكون لبنان هو الساحة الانسب لتفجير هذه الحرب في العام الجديد على وجه الخصوص، ولذلك علينا توقع المزيد من الاستفزازات لسورية (تفجيرات جديدة) ولحزب الله وحماس (اغتيالات وسيارات مفخخة) في قطاع غزة والعاصمة اللبنانية بيروت.

الخيارات المتاحة للجانب العربي كثيرة ومعروفة، أقلها انتفاضة سلمية في الاراضي المحتلة، والضفة الغربية على وجه الخصوص، ومواصلة الضغوط لرفع الحصار عن قطاع غزة، وبروز قيادة فتحاوية جديدة تعلن فشل مشروع السلطة، وضرورة عودة الحركة الى ينابيعها الاولى، والاستهداء بقرارات مؤتمرها الاخير الذي شدد على الكفاح المسلح.

في حال بروز هذه القيادة، يجب ان تسارع حركة 'حماس' للالتقاء معها، وتوقيع ميثاق شرف وطني مشترك يتبنى ثقافة المقاومة كبديل عن التنسيق الامني، والسلام الاقتصادي، ومشاريع شراء ذمم الناس الوطنية من خلال سيف 'الرواتب' المسلط على رقابهم.

أمر مؤلم أن يسكت أبناء فتح على اغتيال شرفائهم بالطريقة الدموية الباردة التي شاهدناها في نابلس، وأن لا نرى مظاهرة تضامن حقيقية من قبلهم، تضامنا مع شهداء قطاع غزة والحصار المفروض على أهاليهم في ذكرى مرور عام على العدوان.

***

الرد المتوقع هو كسر حاجز الخوف من قطع الراتب، لأن الوطن ودماء ابنائه اغلى من حفنة من الفضة مغموسة بالذل والهوان. في المقابل يجب ان تخرج حركة 'حماس' من هواجسها الحالية، وتتخلى عن "شهوة" السلطة، وتعود الى جذورها الجهادية بالتالي، وتعيد سلم أولوياتها الى صورته الاولى التي حشد الملايين خلفها، وتوجهات التنظيم الاكثر شعبية في الانتخابات الاخيرة للمجلس التشريعي.

لا بد من حراك فلسطيني يقلق الاسرائيليين ويعيد التفاف العالمين العربي والاسلامي حول القضية الفلسطينية مجددا، وبما يحرج انظمة الهوان العربية المتواطئة مع الاحتلال بصمتها وتعاونها السري معه.

حالة السكون الحالية في الضفة العربية يجب ألا تستمر، أياً كانت الأسباب والمبررات، لأنها هي التـي شجعت الاسرائيليين على عدوانهم وجرائم حربهم في قطاع غزة، وهي التي دفعتهم لاجتيـاح المـسجد الاقصى واقامة كنيس تحته مقدمة لآخر فوقه ومن ثم تقسيمه، وهي أيضا التي تشجعهم حاليا على حرب الاغتيالات التي نراها في نابلس وجنوب بيروت وشمال قطاع غزة.
الشكوى للامريكان غير مفيدة، ولن تعطي ثمارها، فواشنطن هي العنوان الخطأ، خاصـة فـي الوقـت الراهن، حيث تعود الحملة الاعلامية المسعورة ضد المسلمين، بعد اكتشاف أمر 'محاولة غامضة' لتفجير طائرة أمريكية فوق ولاية ديترويت، تذكرنا بأكاذيب كثيرة مورست لتبريـر الحـروب ضـد العـرب والمسلمين، مارسها اناس محترفون في الكذب والتضليل.

القدس العربي، 2009/12/28

48. جدار يحمي جداراً

داود الشريان

بدعم دولي استطاعت مصر إنجاز اكثر من 5 كلم من جدار طوله 10 كيلومترات على طول حدودها مع قطاع غزة، وهدف الجدار هو وقف الإمدادات التي تتم عبر شبكة الأنفاق التي يستخدمها الفلسطينيون لنقل البضائع والأسلحة وغيرها، وكانت قضية هذه الأنفاق (عددها اكثر من 150 نفقاً) طفت على السطح إبان الحرب الإسرائيلية على غزة.
مشكلة مصر مع الجدار، او الساتر الحديد، كما تسميه حركة "حماس"، ليست مشروعية بنائه أو عدمها، فمن حق مصر ان تتخذ الإجراءات التي تراها مناسبة لحماية حدودها وأمنها، لكن مشكلة مصر مع الجدار الجديد، تكمن في عجز الحكومة المصرية، حتى الآن، في الدفاع عن موقفها، وهي مارست إنكاراً غير مباشر لوجود الجدار، خلال الأسابيع الماضية، وكأنها تقوم بعمل غير قانوني، فضلاً عن أن أنباء البدء في بنائه نقلت عبر صحف أميركية وإسرائيلية وفرنسية.
لا شك في ان البعد السياسي والإنساني أهم وأخطر من البعد الأمني، فعلى رغم الفوائد الأمنية لجدار غزة التي تتحدث عنها الحكومة المصرية، الا ان مضاره السياسية لا توازي الدور الأمني المأمول منه، فهذا الجدار سيزيد من توتير الأجواء بين حركة "حماس" والحكومة المصرية، ويضاعف من تشويه صورة مصر الرسمية في أوساط الفلسطينيين في قطاع غزة ، فضلاً عن انه سيتحول، وهذا هو المهم، الى مسوغ لتبرير بناء جدار الفصل العنصري الذي تقيمه إسرائيل في الضفة الغربية، وسيكون من الصعب على مصر اتخاذ موقف رافض للجدار الإسرائيلي في المستقبل. ولعل الدعم والترحيب اللذين وجدهما الجدار المصري لدى إسرائيل وواشنطن وباريس مردهما الى ان جدار رفح يشكل حماية سياسية وقانونية للجدار الإسرائيلي.
الأكيد ان هناك حالاً من التحريض في المنطقة على بناء الجدران لحماية الحدود، ومن يتأمل أوضاع الحدود بين البلاد العربية سيجد ان ظاهرة بناء الجدران أصبحت الحل الأمثل بين اكثر من دولة، وهي ظاهرة خطيرة. وإذا استمر العرب في قبول فكرة الجدران، فإنهم سيكرسون فكرة تفتيت المنطقة، وإيجاد حال من العزلة بين دولها، وتحديد الحركة، وإضعاف التفاعل بين شعوب المنطقة، فضلاً عن ان استشراء ظاهرة الجدران على حدود الدول العربية سيجعل من جدار الفصل العنصري الإسرائيلي حقاً مكتسباً لإسرائيل.

الحياة، 2009/12/28

49. من «الرصاص المصهور» إلى جريمة نابلس : الاستسلام أو الموت

ياسر الزعاترة

عندما سئل إيهود باراك عن العمليات التي كانت تستهدف قطاع غزة قبل عملية الرصـاص المـصهور التي نعيش ذكراها الأولى لم يكن منه غير القول إن هدفها هو إقناع الفلسطينيين بأنهم لـن يحققـوا أي شيء من خلال العنف.

إن أية قراءة للعملية المذكورة أو عملية نابلس ، وكذلك عملية قطاع غزة أول أمس بعيـدا عـن هـذا العنوان تبدو شكلا من أشكال العبث ، بما في ذلك القول إن ما وقع كان بسبب الجندي الإسرائيلي الأسير ، أو حتى بسبب الصواريخ.

لا يستمتع الإسرائيليون بقتل الفلسطينيين ومع أن من بينهم ساديين يقتلون من أجل المتعة بالفعل ، إلا أن القوانين لا تسمح بالكثير من ذلك ، لا سيما أن الدنيا لم تعد سائبة كما كانت في السابق ، إذ هنـاك مـن يراقب ويتابع ، وهنا ثمة كيان حريص كل الحرص على صورته أمام الـرأي العـالمي ، وإن أعطـى الأولوية لأمنه وقوة ردعه.

عملية الرصاص المصهور جاءت ردا على وقف حماس وقوى المقاومة العمـل بالتهدئـة بعـد نهايـة شهورها الستة التي بدأت منتصف حزيران 2008 ، وهي التهدئة التي ابتلعها العـدو بـصعوبة بـسبب حاجته للهدوء في ظل استمرار تداعيات هزيمة تموز 2006 في لبنان ، وبالطبع لأنها وضعت المقاومة وقوة الاحتلال في موقع الندية ، في حين جرى التنكر لبنود التهدئة بعد ذلك ، الأمر الـذي ردت عليـه الفصائل بوقف العمل بها.

والمفارقة هنا أن الذين اعتبروا وقف حماس العمل بالتهدئة سببا للعدوان ، وتبعا لذلك التدمير وإزهـاق أرواح الفلسطينيين ، هم أنفسهم الذين لا يكفون اليوم عن هجائها بسبب وقفها للصواريخ ، ولو أطلقتهـا وبدأ عدوان جديد لعادوا إلى تكرار ما قالوه من قبل.

كان على حماس وقوى المقاومة أن ترفع الراية البيضاء وتقبل بالتهدئة فقط من أجل حماية نفسها وقادتها لا أكثر ، وهذا هو الاستسلام الذي ترفضه دون تردد ، بينما يحدث العكس في الضفة الغربية التي اقتنع "حكامها" بما قاله باراك ممثلا في أنهم لن يحققوا أي شيء من خلال العنف ، فكان أن ذهبوا في الاتجاه الآخر ، وهم ماضون فيه بصرف النظر عن النتيجة ، لا سيما أن العدو لا يبخل عليهم بتدفق المعونـات وتشجيع الاستثمارات ، ولا ببطاقات "الفي آي بي" ، في حين لا يبخلون هم عليه بحفظ أمنه ومطاردة كل من ينغص عليه ، ولو كان بمجرد الكلام (أليس وقف التحريض جزءا من بنود خريطة الطريق؟،).

ما جرى في نابلس ، وكذلك في غزة أول أمس هو جزء لا يتجزأ من هذه المعادلة ، وفيما أميل إلى أن شهداء غزة كانوا مقاومين وليسوا عمالا ، فإن الثلاثة الذين استشهدوا في نابلس كـانوا ممـن رفـضوا الاستسلام لمنطق نبذ المقاومة. وهم وإن قبلوا ببعض الترتيبات المتعلقة بصفقة وقـف المطـاردة التـي عقدتها السلطة مع المحتلين ، إلا أنهم عادوا إلى سابق عهدهم ، ويبدو أنهم تلقوا بالفعل دعما من حـزب الله ، مباشرة أو عبر حركة الجهاد ، فكانت العملية التي كسرت معادلة البؤس القائمة في الضفة الغربية.

قتل المستوطن الذي يبدو واضحا أنه تم على أيدي خلية الثلاثة كان عنوانا لبدء تمـرد جديـد بـصرف النظر عن عنوانه ومن يقفون خلفه ، ومن العبث نسبة ما جرى لحركة فتح ، لأن هؤلاء تمردوا علـى مسارها بكل وضوح واختاروا استئناف المقاومة فكان مصيرهم القتل ، فيما كان قادة الحركة والـسلطة يتحدثون عن رفض ردود الفعل العنيفة حتى لا تتعطل عملية بناء الدولة (دولة الأمر الواقع التي تحـدث عنها سلام فياض) ، وهي ذاتها الدولة المؤقتة التي يتحدث عنها الصهاينة.

إنها كما قلنا من قبل حرب لفرض الاستسلام ، ولو واصل هؤلاء الشبان مسيرتهم "السلمية" كما يفعل البعض لما تعرض إليهم أحد ، وربما حصل بعضهم لاحقا على بطاقات "في آي بي" مكافأة على حسن سلوكه.

وفي حين لم ترفع غزة راية الاستسلام بسبب الحرب ، وإن مالت إلى تهدئة ضرورية لترميم الوضع وترتيب الأوراق ، فإن الضفة الغربية لن تستسلم لمنطق دايتون ومن يعملون معه ، وستجد طريقها إلى المقاومة من جديد ، تماما كما فعلت من قبل بعد مرحلة بؤس مشابهة ما بين عام 95 واندلاع انتفاضة الأقصى نهاية أيلول عام 2000.

الدستور، 2009/12/28

50. كاريكاتير:

الجزيرة.نت، 2009/12/27